



جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني
في ميدان: العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم تجارية
تخصص مالية مؤسسة

بعنوان:

أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسات
الاقتصادية
"دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بورقلة CRMA
للفترة (2013-2022)"

من إعداد الطالبتين: شنين سارة بلعلمي شيما

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2023\06\19

أمام اللجنة المكونة من السادة :

د/تبر زغود.....(أستاذ محاضر "أ"، جامعة ورقلة) رئيسا

د/قريشي خير الدين..... (أستاذ محاضر "أ"، جامعة ورقلة) مشرفا

د/بوغابة محمد الحافظ.....(أستاذ محاضر جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2023



جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني
في ميدان: العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم تجارية
تخصص مالية مؤسسة

بعنوان:

أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسات
الاقتصادية
"دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بورقلة CRMA
للفترة (2013-2022)"

من إعداد الطالبتين: شنين سارة بلعلمي شيما

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2023\06\19

أمام اللجنة المكونة من السادة :

د/تبر زغود.....(أستاذ محاضر "أ"، جامعة ورقلة) رئيسا

د/قريشي خير الدين..... (أستاذ محاضر "أ"، جامعة ورقلة) مشرفا

د/بوغابة محمد الحافظ.....(أستاذ محاضر جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2023

لا اله الا الله محمد رسول الله

شكر وعرقان

الحمد لله الذي من علينا بالوصول إلى هذه المنزلة التي ما كنا
لنبلغها إلا بفضلها فالحمد لله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات
ومدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي.

نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل
نخص بالذكر: الأستاذ المشرف: قريشي خير الدين، والأستاذ
هتهات سعيد ومسؤول التريص: دشاش بشير.

إلى الذين حضينا بشرف الجلوس متعلمين بين أيديهم،

وكل الأساتذة الذين استفدنا من توجيهاتهم.

وكل عمال شركة CRMA, الذين كانوا السند لنا والعون في
هذا العمل

وكافة من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

الاهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى ذاك الرجل الذي خطوت معه أول خطوة إلى المدرسة ..

إلى من انتظر هذه اللحظة بفارغ الصبر إلى الغائب الحاضر أبي الغالي رحمه الله..

إلى ينبوع الصبر والأمل والتفاؤل الغالية أمي شمعة دربي ...

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله لإخوتي وأخواتي...

إلى أملي في الحياة أولادي نورهان , أمين ,شيماء...

إلى من تذوقت معهم طعم النجاح صديقاتي...

إلى أساتذتي وكل من دعموني من قريب أو بعيد...

أهديكم فرحتي أهديكم نجاحي أهديكم تخرجي..

شنين سارة

الاهداء

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي إلى والدي اللذان كانا عوناً وسنداً لي، إلى من
وضعتني على طريق الحياة وراعتني أمي الغالية حفظها الله ووالدي العزيز صاحب
السيرة الطيبة والفكر المستنير، فلقد كان له الفضل في بلوغي التعليم العالي حفظه
الله، لقد كان لدعائها المبارك أعظم الأثر في توفيتي

إلى من بهم يشد ساعدي وتعلو هامتي هن سندي وركائز نجاحي أخواتي الغاليات

كل واحدة باسمها

إلى كل الأصدقاء ومن كانوا برفقتي ومصاحبتي أثناء دراستي الجامعية وكل من لم

يدخر جهداً في مساعدتي

بلعلمي شياً

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال محل اهتمام كل المؤسسات الاقتصادية وذلك لما لها من تأثير على أدائها بصفة عامة والأداء المالي بصفة خاصة، كما أن تأثيرها يشمل مختلف عناصر الأداء المالي منها المردودية الاقتصادية والمالية، وقد تم إجراء الدراسة على مؤسسة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي خلال الفترة (2013 . 2022) حيث تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد للكشف عن أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي باعتماد على برنامج التحليل الإحصائي EVIEWS ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على المردودية المالية والمردودية الاقتصادية للمؤسسة.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا معلومات واتصال، أداء مالي، مؤشرات أداء مالي، مردودية مالية، مردودية اقتصادية

Abstract:

This study aims to highlight the impact of information and communication technology on the financial performance of the Algerian economic institution, where information and communication technology has become the focus of attention for all economic institutions, because of its impact on its performance in general and financial performance in particular, and its impact includes various elements of financial performance, including economic profitability. And financial, and the study was conducted on the Regional Fund for Agricultural Cooperation during the period (2013-2022), where the method of multiple linear regression analysis was used to detect the impact of information and communication technology on financial performance based on the statistical analysis program EVIEWS, and the study found a set of The results, the most important of which are: There is a statistically significant impact of information and communication technology on the financial and economic returns of the institution

Key words: information and communication technology, financial performance, financial performance indicators, financial profitability, economic profitability

قائمة المحتويات

.....	الشكر والعرفان
.....	الإهداء
.....	الملخص
.....	قائمة المحتويات
.....	قائمة الجداول
.....	قائمة الأشكال
.....	قائمة الملاحق
أ.....	مقدمة عامة

الفصل الأول : الأدبيات النظرية - الإطار النظري-

1.....	تمهيد
2.....	المبحث الأول: مفاهيم حول تكنولوجيا المعلومات والاتصال
2.....	المطلب الأول: مفهوم وخصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال:
2.....	الفرع الأول: مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال:
4.....	الفرع الثاني: خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال:
6.....	المطلب الثاني: البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووظائفها:
6.....	الفرع الأول: البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال:
7.....	الفرع الثاني: وظائف تكنولوجيا المعلومات:
8.....	المطلب الثالث: استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة وتأثيراتها
8.....	الفرع الأول: استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال:
9.....	الفرع الثاني: تأثيرات تكنولوجيا المعلومات والاتصال:
10.....	المبحث الثاني: مفاهيم حول الأداء المالي
10.....	المطلب الأول: مفهوم وخصائص الأداء المالي

10	الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي
10	الفرع الثاني: خصائص الأداء المالي
11	المطلب الثاني: أهداف ومجالات الأداء المالي
11	الفرع الأول: أهداف الأداء المالي
12	الفرع الثاني: مجالات الأداء المالي
13	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في الأداء المالي وخطوات تحسينه
13	الفرع الأول: العوامل المؤثرة في الأداء المالي
15	الفرع الثاني: خطوات تحسين الأداء المالي
16	المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي
16	المطلب الأول: مفهوم وأهمية تقييم الأداء المالي
16	الفرع الأول: مفهوم تقييم الأداء المالي
17	الفرع الثاني: أهمية تقييم الأداء المالي
17	المطلب الثاني: خطوات تقييم الأداء المالي ومزاياه وصعوباته
17	الفرع الأول: خطوات تقييم الأداء المالي
18	الفرع الثاني: مزايا وصعوبات تقييم الأداء المالي
19	المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي لشركات التأمين
19	الفرع الأول: المؤشرات والنسب المالية المستخدمة في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين
22	الفرع الثاني: المعايير الخارجية والمعايير الداخلية لتقييم أداء شركات التأمين
24	خلاصة الفصل

الفصل الثاني: تكنولوجيا المعلومات والاتصال والأداء المالي - الدراسات السابقة-

26	تمهيد
27	المبحث الأول: عرض الدراسات السابقة
	المطلب الأول: الدراسات السابقة التي تناولت أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية
27	

28	المطلب الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت خصوصية الأداء المالي لشركات التأمين
30	المبحث الثاني: مناقشة الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية
30	المطلب الأول: مناقشة الدراسات السابقة
30	الفرع الأول: أوجه التشابه
30	الفرع الثاني: أوجه الاختلاف
30	المطلب الثاني: مميزات الدراسة الحالية
32	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: دراسة أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي لصندوق الجهوي لتعاون الفلاحي (ورقلة) خلال الفترة الممتدة (2013-2022)

34	تمهيد
35	المبحث الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة وأدوات المستخدمة:
36	المطلب الأول: تعريف بالصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي (ورقلة):
40	المطلب الثاني: الأدوات والأساليب المتبعة في الدراسة
41	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
41	المطلب الأول: دراسة تحليلية للمتغيرات المستقلة
41	الفرع الأول: تحليل نسبة تكاليف البرمجيات, الانترنت والهاتف على رقم الأعمال
43	الفرع الثاني: تحليل نسب المردودية الاقتصادية والمردودية المالية
48	المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات
48	الفرع الأول: عرض نتائج الدراسة
50	الفرع الثاني: تحليل نتائج الدراسة
52	خلاصة الفصل
53	خاتمة عامة
53	المراجع

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
43	يوضح حساب نسبة تكاليف الانترنت والهاتف على رقم الأعمال (الوحدة: دج)	1 - 3
46	يوضح نسب المردودية المالية	2 - 3
48	يوضح نسب المردودية الاقتصادية	3. 3
50	نتائج تقدير المعادلة الخطية للمردودية المالية	4 - 3
52	نتائج تقدير المعادلة الخطية للمردودية الاقتصادية	5 - 3

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
04	التقارب التكنولوجي بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال	1 . 1
05	خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال	2 . 1
07	البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال	3 . 1
13	مجالات الأداء المالي	4 . 1
16	خطوات تحسين الأداء المالي	5 . 1
39	نموذج الدراسة	1 . 3
47	يوضح حساب نسبة تكاليف الانترنت والهاتف على رقم الأعمال	1 . 3
47	يوضح تطور نسب المردودية المالية	2 . 3
49	يوضح تطور نسب المردودية الاقتصادية	3 . 3

قائمة الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
62	ميزانية سنة 2016	1
63	ميزانية سنة 2017	2
64	ميزانية سنة 2018	3
65	ميزانية سنة 2019	4
66	ميزانية سنة 2020	5
67	المؤشرات الإحصائية الوصفية	6
68	اختبار تجانس تباين الأخطاء	7
69	اختبار تجانس تباين الأخطاء	8

مقدمة عامة

توطئة

يشهد العالم اليوم تغيرات سريعة وتحديات كبيرة في مختلف المجالات لا سيما في ظل المعلوماتية والمنافسة الشديدة، هذه التغيرات فرضت على المؤسسات القيام بين الحين والآخر بالعديد من الإجراءات لتحديث أنظمتها واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في جميع وظائفها بهدف إدارة المواقف والظروف بفعالية وكفاءة وعلى النحو الأفضل.

هذا وتعد تكنولوجيا المعلومات رمزا للتقدم العلمي والتكنولوجي، فقد غزت جميع مجالات الحياة العصرية، واتسعت دائرة استخدامها، حيث أصبحت المؤسسات تخصص مبالغ سنوية للاستثمار في أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال من برامج متطورة وشبكات إلى غير ذلك بغيت تتمكن من مواجهة المنافسة وتحسين أدائها.

وعلى إثر ذلك شاع استخدام تكنولوجيا المعلومات على نطاق واسع من المؤسسات على اختلاف أنواعها وأشكالها وأنشطتها، وبات تطبيقها بشكل جدي ضرورة ملحة وحتمية، وذلك لزيادة قدرتها التنافسية وتطوير أدائها، حيث أثبتت التجارب أن المؤسسات التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات تتفوق في أدائها على المؤسسات التي لا تستخدمها، وخاصة في ظل حرصها المتواصل على تحسين وتطوير أدائها للوصول إلى الأداء المطلوب على المدى البعيد لضمان بقاءها واستمرارها. وعلى هذا الأساس تبدل المؤسسات أقصى ما لديها للبحث عن السبل الكفيلة للتكيف مع المتغيرات الجديدة، ومواكبة التطورات المستمرة باكتساب وسائل وتكنولوجيا حديثة، من أجل كسب فعالية وكفاءة عالية التي تساعدها في تحسين الأداء المالي.

ولا يعتبر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال هدف تسعى المؤسسة أو الشركة إلى تحقيقه وإنما هي أداة تستخدمها بغيت تحقيق أهدافها، والمؤسسة بطبعها لها العديد من الأهداف التي تسعى جاهدا إلى تحقيقها ويعتبر الأداء المالي من أهم أهداف المؤسسة التي تعمل دائما على رفعه وتحسينه باستغلال جميع الأدوات المتاحة لها، فالأداء المالي هو أحد الأنواع الأساسية للأداء في المؤسسة والذي له أهمية بالغة في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة وذلك من أجل معرفة مدى قدرتها على تحقيق أهدافها.

➤ إشكالية الدراسة:

وتبعا لهذه الأهمية المتزايدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والآثار العميقة التي أفرزتها تطبيقاتها على العالم المعاصر وأهمية تحسين الأداء المالي تظهر لنا معالم الإشكالية التي سنعالجها في التساؤل الجوهري التالي:

الى أي مدى يمكن أن تؤثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية صندوق الجهوي

للتعاون الفلاحي CRMA بورقلة (2013 - 2022)؟

ضمن الإطار العام لهذه الإشكالية، نطرح جملة من التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تؤثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على المردودية الاقتصادية للمؤسسة الاقتصادية CRMA خلال الفترة (2013 . 2022) ؟

- هل تؤثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على المردودية المالية للمؤسسة الاقتصادية CRMA خلال الفترة (2013 . 2022)؟

➤ فرضيات الدراسة:

تم صياغة فرضية رئيسية بناء على الإشكالية المطروحة، وتتمثل فيما يلي:

الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية صندوق الجهوي للتعاون الفلاحي CRMA خلال الفترة (2013 . 2022)

وللفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية ندرجها فيما يلي:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على المردودية الاقتصادية للمؤسسة الاقتصادية CRMA خلال الفترة (2013 . 2022)
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على المردودية المالية للمؤسسة الاقتصادية CRMA خلال الفترة (2013 . 2022)

➤ أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال حداثة الموضوع ومختلف عناصره، حيث تم الجمع بين متغيرات ذات أهمية بالغة في الوقت الراهن، وبالنظر إلى المزايا العديدة التي يمنحها التطبيق الجيد لتكنولوجيا المعلومات والاتصال من المهم التعرف على واقع شركات التأمين ومستواها في تكنولوجيا المعلومات الحديثة واستخداماتها وأثرها على أدائها المالي.

➤ أهداف الدراسة:

نهدف من خلال إجراء دراستنا إلى تحقيق العديد من الأهداف متمثلة في:

- المساهمة في إثراء المعارف النظرية والتطبيقية لتكنولوجيا المعلومات والأداء المالي؛
- معرفة حقيقة إمكانية وجود علاقة بين تكنولوجيا المعلومات والأداء المالي؛
- حث المؤسسات الاقتصادية باستخدام تكنولوجيا المعلومات واعتبارها أساس بقاءها واستمراريتها وكأداة لتحسين أداءها المالي.

➤ حدود الدراسة:

تم حصر حدود الدراسة المكانية في الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي CRMA وقرلة بمدف معرفة أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، أما فيما يخص حدود الدراسة الزمنية فتمثلت في الفترة الممتدة من سنة 2013 الى 2022.

➤ منهجية الدراسة:

إن الموضوع الذي نود معالجته وطبيعته ونوع المعلومات المتوفرة عنه وطريقة تحليلها، تفرض علينا استخدام منهج معين لمثل هذه الدراسة، ويتمثل هذا المنهج في: **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يناسب طبيعة ونوع الدراسة والكشف عن مختلف جوانبه خاصة من الجانب النظري، كما يمكن من خلال هذا المنهج تحليل الواقع وتشخيص المتغيرات للوصول إلى تفسيرات ونتائج دقيقة. بالإضافة إلى ذلك تم استخدام منهج دراسة حالة فيما يتعلق بالدراسة الميدانية. أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسة فهي:

نوعية ومصادر البيانات: على مستوى الجانب النظري سيتم الاعتماد على المسح المكتبي من الكتب والدوريات والأطروحات على مستوى المكتبات الوطنية والدولية، أما على المستوى التطبيقي سنعتمد على التقارير الخاصة بالمؤسسة والتي سيتم الحصول عليها من المؤسسة محل الدراسة.

الأساليب المستخدمة لتحليل البيانات:

بغرض التوصل إلى هدف هذه الدراسة والتحقق من الفرضيات تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للقيام بتحليل البيانات المالية التي تم جمعها حيث قامت الطالبتين بحساب النسب المالية المتعلقة بالأداء المالي، كما تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد لبيان أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة خلال الفترة الممتدة من 2013 إلى 2022 وهذا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي **EViews**

➤ صعوبات الدراسة:

أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعداد هذا البحث هي قياس حجم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة مجال الدراسة، وكذا صعوبة في الحصول على الوثائق المالية للمؤسسة.

➤ هيكل البحث:

لوصول إلى دراسة علمية تحيط بجوانب الإشكالية المطروحة قسمنا بحثنا إلى ثلاث فصول فصلين نظري وفصل تطبيقي، وقد سبقت هذه الفصول مقدمة، وانتهت بخاتمة.

الفصل الأول: وعنوانه الأدبيات النظرية - الإطار النظري للدراسة - حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث

الفصل الثاني: والمعنون الأدبيات التطبيقية - الدراسات السابقة، وتم تقسيمه إلى مبحثين

الفصل الثالث: والذي خصص للدراسة الميدانية تحت دراسة أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي

لصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي (ورقلة) خلال الفترة الممتدة (2013-2022)، حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، المبحث الأول يتضمن تقديم المؤسسة وأدوات الدراسة، أما المبحث الثاني تضمن عرض وتحليل النتائج الدراسة ومناقشتها.

وفي الأخير ننهي هذا البحث بخاتمة عامة نلخص فيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها في جميع جوانب البحث، مع تقديم بعض التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول

الأدبيات النظرية - الإطار النظري-

تمهيد

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أسرع المجالات نموًا في العالم، حيث تستخدم في جميع المجالات، سواء الأعمال التجارية أو الصناعية أو التعليمية أو الصحية، وتساعد في تحسين الإنتاجية وتقليل التكاليف وتوفير الوقت وزيادة الكفاءة. كما يساهم الأداء المالي للمؤسسة في بصورة إيجابية في توفير المعلومات المالية لكل الأطراف المهتمة بنشاط المؤسسة للوقوف على نقاط القوة والضعف فيها، ولكي تكون هذه المعلومات مفيدة يجب أن تتصف بالدقة والملائمة وتقدم في الوقت المناسب وبشكل مستمر، وهذا لا يتم إلا بقيام المؤسسة بتقييم أدائها المالي باستمرار.

. و بناءا على ما سبق سنتطرق في هذا الفصل الى العناصر التالية:

المبحث الأول: مفاهيم حول تكنولوجيا المعلومات والاتصال

المبحث الثاني: مفاهيم حول الأداء المالي

المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي

المبحث الأول: مفاهيم حول تكنولوجيا المعلومات والاتصال

نحاول من خلال هذا الجزء إعطاء نظرة عامة عن تكنولوجيا المعلومات والاتصال، بالتطرق الى مختلف الجوانب ذات الارتباط الوثيق بها، من أجل تكوين مفهوم واضح لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة.

المطلب الأول: مفهوم وخصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

سنطرق في هذا المطلب على بعض المفاهيم المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال وكذا الى خصائصها.

الفرع الأول: مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

أولاً: تكنولوجيا المعلومات:

يتضمن مفهوم تكنولوجيا المعلومات كل نظم وأدوات الحاسوب التي تتعامل مع انسياق الرمزية المعقدة من المعرفة أو مع القدرات الإدراكية الذهنية وفي حقول التعليم والذكاء، بذلك تشكل تكنولوجيا المعلومات مظلة شاملة لكل علاقات التكنولوجيا بمعطيات الفكر الإنساني.

كما تعرف على أنها استعمال التكنولوجيا الحديثة للقيام بعمليات جمع ومعالجة وتخزين واسترجاع وإيصال المعلومات، سواء كان ذلك في شكل معطيات رقمية أو في شكل نص أو صورة أو صوت.¹

ثانياً: الاتصالات:

الاتصالات هي جمع اتصال وهو: عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار ومعلومات معينة إلى رسالة شفوية أو مكتوبة، تنقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر.²

ويعتبر الاتصال عملية من العمليات الاجتماعية التي ظهرت مع الإنسان بالفطرة منذ بداية حياته وتواجده على الأرض، حيث كان الاتصال في البداية مباشراً وبسيطاً، وكان يستهدف إشباع حاجات الإنسان الأساسية، ثم تطور بعد ذلك وبشكل تدريجي وازداد تعقيداً مع تطور حياة الإنسان، حتى وصل إلى أعلى المستويات في عصرنا الحديث ومن المنتظر أنه سيستمر بالتطور مستقبلاً.

¹ عبد الكريم حمو علي، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018، ص 6

² مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر، الاردن، 2004، ص 44

. مراحل تطور الاتصالات:

مرت الاتصالات بكل أشكالها بمراحل من التطور نجيزها فيما يلي¹ :

أ . مرحلة ما قبل اللغة: التي استخدم فيها الإنسان الأصوات والإشارات اليدوية والجسدية والنار وغيرها من الوسائل، وهو ما يعرف بالاتصال الشفوي والاتصال الرمزي.

ب . مرحلة نشوء اللغة: وفيها تطورت الإشارات إلى رموز صوتية.

ج . مرحلة الكتابة: فظهور الكتابة اتسعت دائرة الاتصال ووسائله، حيث لا يشترط في الكتابة وجود المرسل والمستقبل معا كما يحصل في المحادثة المباشرة.

د . مرحلة الاختراع للطباعة: على يد الألمان "جوتنبرغ" أسهمت في ظهور المواد المطبوعة في شكل كتب ومجلات وصحف وغيرها مما أسهم في نشر العلوم والثقافة بشكل واسع.

هـ . مرحلة تكنولوجيا الاتصالات: وفيما اخترع الهاتف والإذاعة والتلفزيون والأقمار الصناعية وظهرت شبكات الاتصال والمعلومات

ثالثا: تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال الركيزة الأساسية لمعظم المؤسسات خدمية أو إنتاجية، ما جعلها محل اهتمام عدة تخصصات، وظهرت عدة تعريفات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال منها:

❖ مصطلح شامل يصف مجموعة من التقنيات التي تستخدم للوصول، انشاء، تخزين، استرجاع، نشر، تبادل، إدارة ونقل المعلومات بتنسيق رقمي.²

❖ مجموعة من المكونات (المادية، البرمجيات، الاتصالات، البيانات والأفراد) التي تستخدمها المؤسسات من أجل اكتساب ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات الصوتية والمصورة والنصية والرقمية، لتحقيق الأهداف المرجوة من وراء اعتمادها.

❖ عبارة عن كل التقنيات المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى معلومات بمختلف أنواعها والتي تستخدم من قبل المستفيدين منها في كافة المجالات الحياة..³

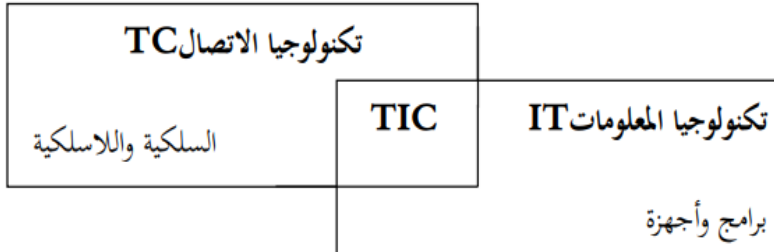
¹ شوقي شادلي، أثر استخدام التكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008، ص 3

² هيبية مزعاج، اثر تكنولوجيا المعلومات والاصال على الأداء المالي والتجاري للبنوك التجارية الجزائرية . دراسة حالة عينة من البنوك التجارية النشطة في برج بوعريش، مجلة التكامل الاقتصادي، العدد 03، سبتمبر 2021، ص 165

³ ندى زموري، روميصة بنور، أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي في المؤسسة . دراسة حالة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء ميلة، مذكرة ماستر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف، ميلة، 2022، ص 3

من خلال التعاريف السابقة، يمكن تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أنها تمثل الجانب التكنولوجي لنظام المعلومات، باستخدام مختلف الآلات والأجهزة والتقنيات التي تمكن من إنتاج المعلومة وتخزينها وتوزيعها واستغلالها.

الشكل رقم 1.1: التقارب التكنولوجي بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال



المصدر: من تصور الطالبين اعتماد على المرجع: توامي يعقوب، تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013، ص 1.5

يوضح الشكل مدى التقارب بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال

الفرع الثاني: خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

لقد تميزت تكنولوجيا المعلومات عن غيرها من التكنولوجيات الأخرى بمجموعة من الخصائص هي:

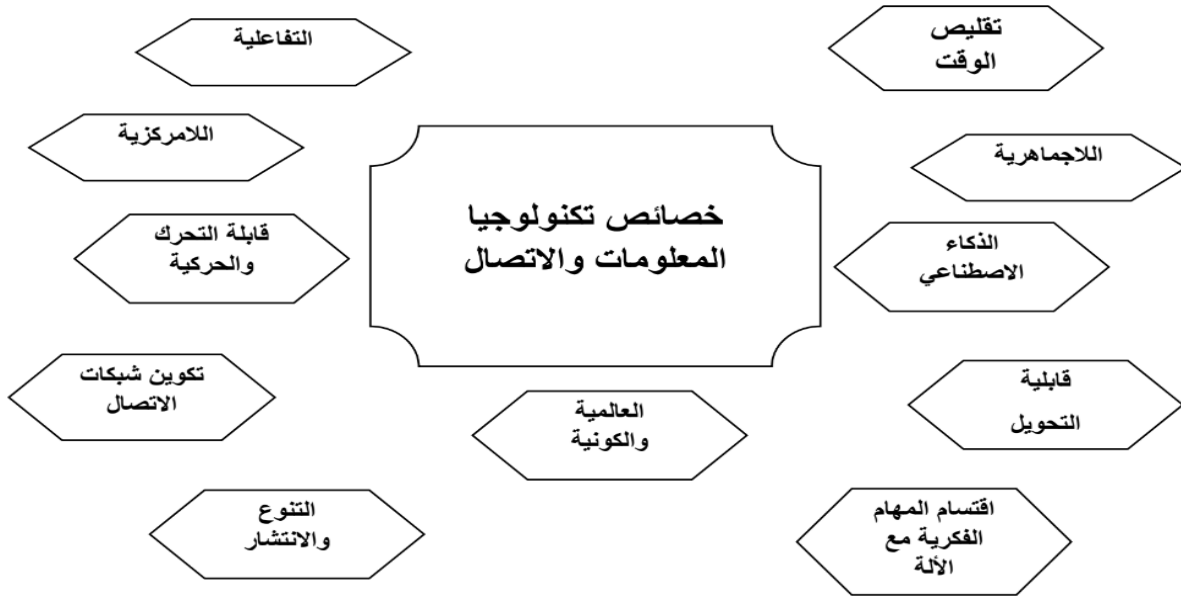
1. تقليص الوقت: تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها بسهولة.
2. اقتسام المهام الفكرية مع الآلة: نتيجة للتفاعل بين الباحث والنظام .
3. الذكاء الاصطناعي: أهم ما يميز تكنولوجيا المعلومات هو تطور المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج .
4. تكوين شبكات الاتصال: تتواجد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الاتصال، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستخدمين والصناعيين، ويسمح بتبادل المعلومات مع باقي النشاطات الأخرى .²
5. التفاعلية: أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقل أو مرسل في نفس الوقت، فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة .

¹ يعقوب توامي، تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013، ص 5

² إيمان يجاوي، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الخدمانية، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017، ص 22

6. اللامركزية: وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات، فالإنترنت مثلا تتمتع بالاستمرارية عملها في كل الأحوال.¹
7. قابلية التحرك والحركية: أي يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماتها أثناء تنقلاته من أي مكان عن طريق وسائل كثيرة .
8. قابلية التحويل: بمعنى إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة .
9. اللاجمهرية: يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك، كما أنها تسمح بالجمع بين الأنواع المختلفة للاتصالات .
10. التنوع والانتشار: بمعنى قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم، بحيث تكتسب قوتها من الانتشار المنهجي لنظامها المرن .
11. العالمية والكونية: المقصود به المحيط الذي تعيش فيه هذه التكنولوجيا، حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة تنتشر عبر مختلف محيط عملها.²

الشكل رقم 1 . 2: خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال



المصدر: من تصور الطالبتين اعتماد على المرجع

يوضح الشكل بعض خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال

¹ برهان قرون، جهاد بوضياف، تكنولوجيا المعلومات والاتصال كركيزة أساسية لعملية التدريب الإلكتروني، مجلة التعليم عن البعد والتعليم

المتنوع، العدد 15، ديسمبر 2020، ص 45

² ياسمينه ياسع، بوفجي عبد الوهاب، دراسة اقتصادية قياسية لأثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء الاقتصادي للمنظمة، مذكرة

ماجستير، جامعة أ محمد بوقرة، بومرداس، 2011، ص 23

المطلب الثاني: البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووظائفها:

تعتبر تكنولوجيا المعلومات من المصادر والموارد المؤثرة في تطور المؤسسات، فهي تعتبرها كمصادر الطبيعية الأخرى من حيث الأهمية وإمكانية مساهمتها في تطور أنظمتها، ومن خلال هذا المطلب سنتطرق الى أهم أساسيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمتمثلة في بنيتها التحتية ووظائفها.

الفرع الأول: البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال:

تتكون مما يلي¹:

1. الأجهزة والمعدات: Harder end devises

وتشمل كافة المكونات المادية المتعمدة في إدخال البيانات ومعالجتها لنصبح معلومات تستخدم في اتخاذ القرار وتضم الحاسوب وكل ملحقاته، الأقراص، الهاتف، الصراف الآلي....

2. البرمجيات والمعالجات: Software and processing

هي سلسلة من الأوامر التي يتم تنفيذها من قبل جهاز الكمبيوتر بهدف إنجاز مهمة معينة فهي بذلك تعتبر مكمل لجهاز الكمبيوتر وتتمثل في البرنامج النظام system software وكذا مختلف البرامج التشغيلية operating system تختلف باختلاف الهدف المنشود، ويتم تخزينها كمجموعة في ملفات الذاكرة

3. الشبكات والاتصالات: networking end communication

تعني كل الأجهزة والمعدات المالية والبرمجة التي تسهل عملية تبادل البيانات والمعلومات بكل أشكالها المقروءة والمسموعة الى استخدامها. ويكمل أحدهما الآخر فلا يمكن بناء شبكات دون توفير بنية جديدة للاتصالات لخدمة الشبكات

● البيانات والمعلومات: data end information

هي تلك البيانات التي تم إعدادها لتصبح في شكل أكثر نفع للفرد وتكون منسقة ومرتبطة لاتخاذ قرار معينة

● الإجراءات التنظيمية: organizing procedures

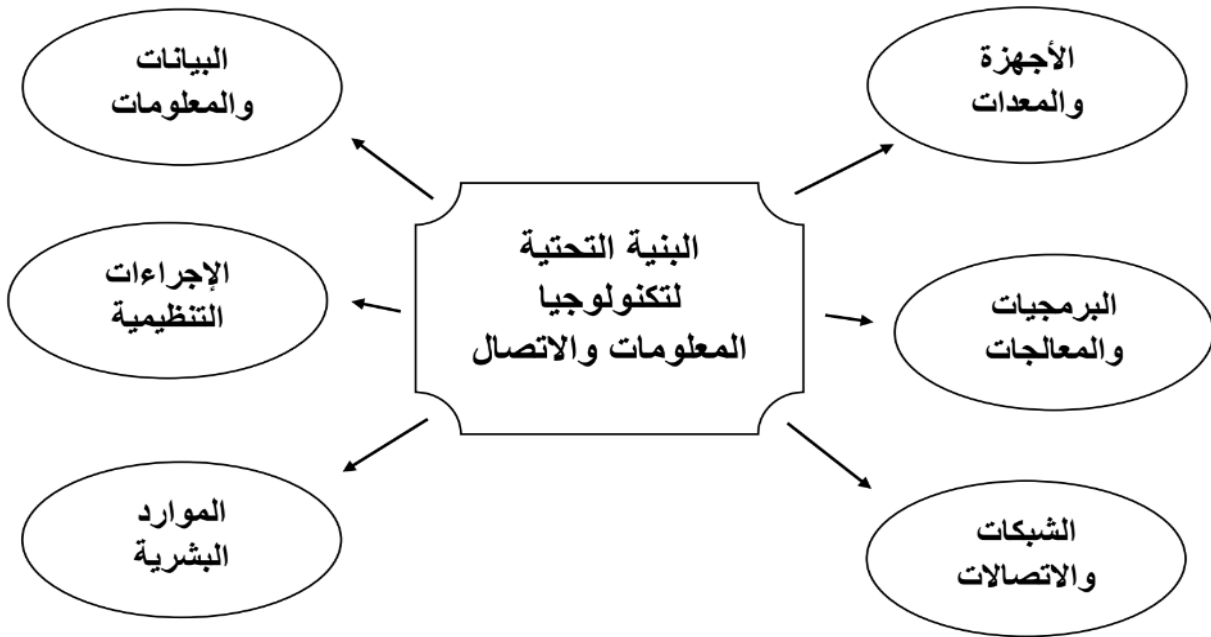
¹ سهام كردودي، استخدام تكنولوجيا المعلومات كمدخل لتحسين عملية المراجعة التحليلية في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الأبحاث الاقتصادية والإدارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 17، 2015، ص 4

هي مجموع الأنظمة القوانين الموضوعية لحماية البيانات المخزنة في أجهزة الحاسوب إضافة إلى الأجهزة الملحقة الاتصالات والتصدي للمحاولات الرامية إلى الدخول غير المشروع إلى قواعد البيانات المخزنة

الموارد البشرية: human and resource

وهم مجموعة من الافراد الذين يستخدمون الحاسوب والمبرمجين الذين يقومون ببناء وتصميم البرامج.¹

الشكل رقم 1. 3: البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال



المصدر: من تصور الطالبين اعتماد على المرجع

يوضح الشكل البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال

الفرع الثاني: وظائف تكنولوجيا المعلومات:

تختص تكنولوجيا المعلومات بجملة من الوظائف المنبثقة من المكونات السالفة الذكر وهذه الوظائف يمكن اختزالها في العمليات الأساسية الآتية:²

¹ كردودي سهام، مرجع سبق ذكره، 2015 ، ص5

² زينب شطبية، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم استراتيجيات الميزة التنافسية دراسة حالة عينة من المؤسسات العاملة بالقطاع الخدمي (تأمين، اتصال، بنوك) خلال الفترة (2009 2015) ، مذكرة دكتوراه ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017، ص25

1-تحصيل المعلومات: ويقصد بها تكيس البيانات وتجميعها، فجمع البيانات عبارة عن استحصال البيانات الخاصة بعمليات المؤسسة، والعمليات المتعلقة بالبيئة الخارجية ومعالجتها من خلال إدخال البيانات وتسجيلها، ويقوم الأفراد بتسجيل هذه البيانات على أوساط مادية كالورق، أو إدخالها في الحاسوب مباشرة، وتعد الدقة والجودة من الأمور المهمة في عملية إدخال البيانات بصورة صحيحة.

2-المعالجة: وتأتي في المرحلة الثانية فبعد تحصيل المعلومات يمكن أن نقوم بمعالجتها، حيث يتم تحويل جميع أشكال البيانات وتحليلها، وتركيبها وتشمل المعالجة: معالجة المعلومات، معالجة الكلمات، والوثائق المستندة إلى النص بما في ذلك التقارير والأخبار والمرسلات ، ومعالجة الصور والأصوات.

3-التخزين والاسترجاع: من الوظائف التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات قدرتها على تخزين وحفظ البيانات والمعلومات واسترجاعها عند الطلب وهناك أوساط مختلفة لتخزين المعلومات، يمكن المحافظة على المعلومات في أقل حيز ممكن، واسترجاعها عند الحاجة.

4-نقل وإرسال المعلومات: لقد أدى الاستخدام المتزامن لتكنولوجيا المعلومات في العالم إلى ظهور ما يعرف بالطرق السريعة للمعلومات، وذلك عن طريق استخدام شبكات المعلومات وشبكات الاتصال حيث أتاحت تكنولوجيا المعلومات لإنسان إمكانية التجوال في هذه القرية العالمية بدون حدود وإرسال المعلومات إلى حيث يشاء.¹

المطلب الثالث: استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة وتأثيراتها

عرفت السنوات الأخيرة نموا كبيرا لتكنولوجيا المعلومات والاتصال أدى إلى حدوث تغيير بصفة محسوسة في مختلف وظائف المؤسسات ومهامها، وذلك من خلال تأثيرها المباشر عليها سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، وأخذت تجبر المؤسسات على نحو غير مسبوق إلى إعادة اكتشاف وبناء نفسها باستمرار وتبني الأعمال الالكترونية في ظل ثورة المعلومات، وفي هذا المطلب سنتناول استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة وتأثيراتها.

الفرع الأول: استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

تستخدم ضمن المجال الداخلي والخارجي للمؤسسة لما لها من خصائص متعددة كما يلي:²

أ. الاستخدام الداخلي: ويتمثل في الآتي:

- تستعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال كمصدر مركزي لكل المعلومات المؤسسة في بطاقة تعرض فيها الخدمة أو المنتج...الخ.
- وضع دليل العاملين الذي يساعد فيما يخصهم من معلومات شخصية، الوظيفية، الترقية، العقوبات...الخ.

¹ علاء عبد الرزاق السالمي، تكنولوجيا المعلومات، الطبعة الثانية، دار المناهج، الأردن، 2002، ص 437

² عبد الله حسن مسلم، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، الطبعة الأولى، دار المعتر للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 127

- الاستعمال الإلكتروني لبطاقات الدوام (التسجيل اليومي لحضور العاملين) لتسهيل معالجة البيانات والاستفادة منها وسرعة الوصول إليها.
- تتيح للموظفين الوصول للوثائق المعيارية للفحص والمعالجة، مع توصيف الوظائف وتحديد مهامها ومسؤولياتها.
- الانتقال السهل والسريع للمعلومات داخل المؤسسة.
- ب. الاستخدام الخارجي: ومن أهم الاستخدامات الخارجية:¹
 - نشر الإعلانات والاشهار لخدمات المؤسسة على شبكة الانترنت لجلب أكبر عدد من الزبائن.
 - السماح للزبائن بالشراء والتسوق عبر الانترنت والتجارة الالكترونية.
 - سرعة الاتصال مع أشخاص خارج المؤسسة عن طريق البريد الالكتروني فهو يكسب ميزة الهاتف من ناحية السرعة، وميزة الخطاب بإعطاء أحسن تعبير.
 - الاطلاع الدائم على سوق العمالة من أجل اختيار متطلباتها من الموظفين عند الحاجة.
 - متابعة مدى تطور المؤسسة مقارنة بمؤسسات أخرى في نفس قطاع نشاطها، وذلك عن طريق الاتصال الدائم بالعالم من أجل الحصول على معلومات كزيارة مواقع هذه المؤسسات المنافسة.

الفرع الثاني: تأثيرات تكنولوجيا المعلومات والاتصال:²

أولاً: الإيجابيات:

- . التمكن من إنجاز المسائل الحسابية وعمليات المعالجة، الأعمال الورقية بشكل أسرع بكثير مما يقوم به الأفراد.
- . مساعدة المنظمات على التعرف الأوسع والأشمل على نماذج المبيعات الخاصة بالزبائن
- . إمكانية التقدم في المجالات الطبية والجراحية ومراقبة المرضى
- . التزويد بإمكانيات وكفاءات جديدة، من خلال خدمات مثل: الصراف الآلي، السيطرة الآلية على الطائرات، والمطارات.
- . توزيع المعلومات بشكل دوري إلى ملايين بين الأفراد في مختلف مناطق العالم

ثانياً: السلبيات:

- . تسمح للمنظمات بجمع معلومات تفصيلية عن الأفراد، وبذلك قد تتجاوز على خصوصياتهم، وحرية الفردية.
- . استخدامها المكثف يسبب الإرهاق، والمشاكل الصحية.
- . من الممكن استخدامها، خاصة الإنترنت في توزيع نسخ قانونية وبطريقة غير قانونية وبطريقة غير مشروعة من البرمجيات والمقالات والكتب والممتلكات الفكرية الأخرى.
- . هناك أشخاص لم يسعفهم الحظ في الحصول على منصب عمل بسبب هذه التكنولوجيات.

¹ عبد الله حسن مسلم، مرجع سبق ذكره ، 2015، ص 127

² عبد الله بن شريف خيرة، أثر تكنولوجيا المعلومات على إدارة المؤسسة، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2021،

- حوسبة النشاطات التي كان يؤديها الأفراد ستوقف أو تلغى .

المبحث الثاني: مفاهيم حول الأداء المالي

نحاول من خلال هذا الجزء إعطاء نظرة عامة عن الأداء المالي، بالتطرق الى مختلف الجوانب ذات الارتباط الوثيق بها، من أجل تكوين مفهوم واضح لأداء المالي في المؤسسة

المطلب الأول: مفهوم وخصائص الأداء المالي

يساهم الأداء المالي للمؤسسة في بصورة إيجابية في توفير المعلومات المالية لكل الأطراف المهتمة بنشاط المؤسسة للوقوف على نقاط القوة والضعف فيها، وفيما يلي صورة شاملة عن مفهوم الأداء المالي وخصائصه.

الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي

يلعب الأداء المالي دورا هاما في عكس النتيجة المنتظرة من وراء كل نشاط وهو ما يمثل دافع أساسي لاستمرارية ووجود المؤسسات الاقتصادية، لكونه يساهم في إبراز العناصر التي تحقق مستوى معين من الربح للمؤسسة، وظهرت عدة تعريفات للأداء المالي منها¹:

- ❖ كما أنه يعرف بأنه "التغيرات المالية التي تكون الهيكل المالي للشركة لفترة زمنية سابقة في وظائف المنظمة بالاعتماد على المؤشرات المالية لمعرفة وضع المنظمة ومقارنته مع المنظمات الأخرى العاملة في نفس القطاع".
- ❖ ويعرف كذلك على أنه "النتيجة الأساسية للأنشطة المالية لفترة زمنية سابقة، إذ يعطي للمنظمة صورة كاملة عن تلك الأنشطة فمن خلاله يمكن للمؤسسة أن تحقق استدامة مالية".
- ❖ الأداء المالي هو "الذي يعكس البيانات التي توصف بشكل رئيسي النتائج المالية فقط للمنظمة، فهو يعبر عن سمعة المنظمة فالأداء القوي للمنظمة يتمثل بأرباحها".

ومن خلال هذه التعاريف السابقة يمكن القول إن الأداء المالي أداة للتعرف على الوضع الحالي للمنظمة في فترة زمنية معينة أو جانب معين من أداء المنظمة أو أداء أسهمها في السوق المالي.

الفرع الثاني: خصائص الأداء المالي

يتسم الأداء المالي ب :

- . أداة تحفيز القرارات الاستثمارية من أجل جذب المستثمرين للتوجه للاستثمار في المؤسسة التي تشير معاييرها المالية على التقدم والنجاح عن غيرها من المؤسسات.
- . يحفز الإدارة والعاملين لبدل الجهد لتحقيق أداء مستقبلي أفضل من سابقتها.

¹ بن عياش ليلية، بوالوارت منى، محددات الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة قياسية لمجمع صيدال خلال فترة 2010. 2019 ، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2021، ص ص 25 . 26

- أداة لتدارك المشاكل والمعيقات في المؤسسة فالمؤشرات تدق ناقوس الخطر إذا كانت تواجه صعوبات نقدية وربحية التي تواجهها.
- أداة للتعرف على الوضعية المالية القائمة في المؤسسة.
- يمثل رؤية موضوعية لمستوى الأداء حتى تتسنى المؤسسات تحديد مستوى الأداء بدقة وفعالية.¹

المطلب الثاني: أهداف ومجالات الأداء المالي:

للأداء المالي عدة أهداف ومجالات، وهذا ما يتناوله هذا المطلب.

الفرع الأول: أهداف الأداء المالي

يتمثل الهدف الأول للأداء المالي للمؤسسة في معرفة الوضعية المالية للمؤسسة مقارنة بما هو مخطط أو التعديل إذا لزم الأمر، حيث أن الأداء المالي يمكن أن يحقق للمستثمرين الأهداف التالية²:

- 1- يمكن للمستثمر متابعة ومعرفة نشاط المؤسسة، كما يساعد على متابعة الظروف الاقتصادية والحالية المحيطة، وتقدير مدى تأثير أدوات الأداء المالي من ربحية وسيولة ونشاط ومدى توزيعات على سعر السهم.
- 2 يساعد المستثمر في إجراء عملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية وفهم التفاعل بين البيانات المالية لاتخاذ القرار الملائم لأوضاع المؤسسات.
- 3-تمويل الاستثمارات ودورة الاستغلال.
- 4-ضمان المستوى الأمثل من السيولة المالية، وبالتالي قدرة المؤسسة على مواجهة الاستحقاقات المالية، وتفادي مخاطر التوقف على الدفع.
- 5-مراقبة السياسات المالية والالتزام بنظام التخطيط المالي الذي يتضمن الموازنة التخطيطية الجارية والرأسمالية والموازنة التخطيطية النقدية.

¹ محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثاره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 45

² اسلام هلايلي، دور نظام المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020، ص 105

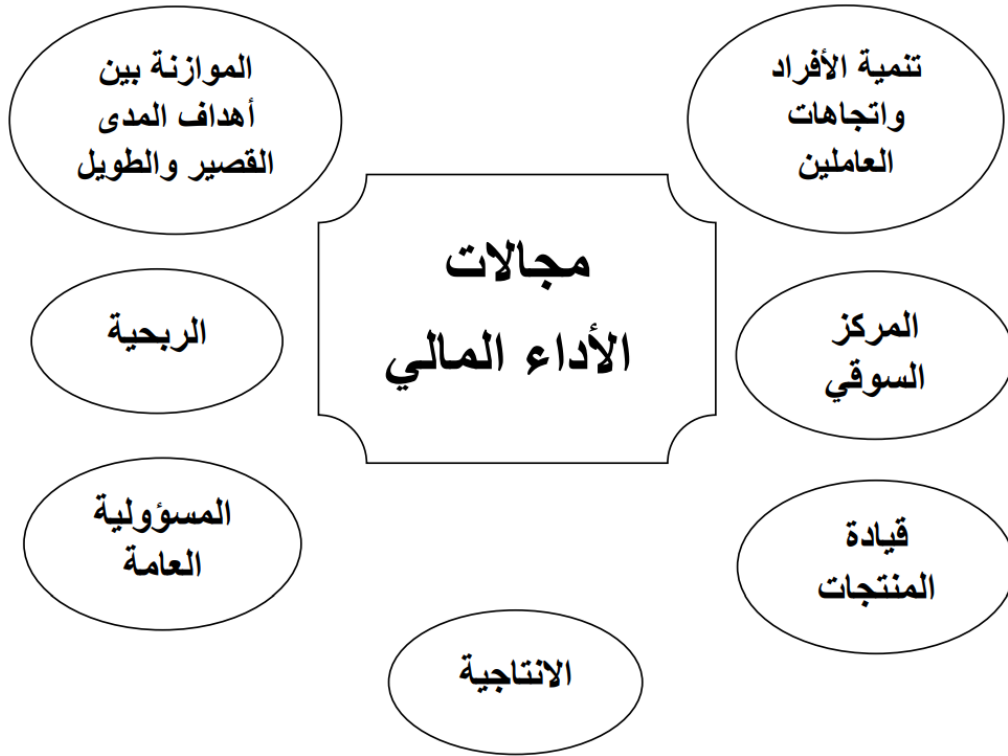
الفرع الثاني: مجالات الأداء المالي:

من أهم المجالات للأداء المالي تتمثل فيما يلي¹:

- 1- الربحية: هناك مؤشرات عديدة لقياس هذا المجال ممثلة بنسب الربحية والتي تقيس فاعلية الإدارة في توليد الأرباح وتستخدم أيضا للحكم على كيفية كفاءة استخدام المنظمة لمجوداتها ومن أهم النسب هامش الربح الإجمالي، هامش الربح التشغيلي، هامش الربح الصافي، العائد على الاستثمار والعائد على حقوق الملكية.
- 2- المركز السوقي: ويتمثل بالحصة السوقية التي تشير إلى نسبة حجم الأعمال المتوفرة لكل سلعة أو خدمة.
- 3- الإنتاجية: وتعني العلاقة بين مخرجات المنظمة من السلع والخدمات وبين مدخلاتها، وتعد الإنتاجية مقياسا لمدى الاستخدام الأمثل لعناصر الإنتاج بما تتضمنه من موارد وطاقت مادية وبشرية متاحة بما يكفل لها تحقيق أهدافها.
- 4- قيادة المنتجات: وتمثل بقيام الإدارة الرئيسية بتقويم التكاليف والجودة والمركز السوقي لكل منتج والمنتجات الحالية والمنتجات المخطط لها.
- 5- تنمية الأفراد واتجاهات العاملين: يعتبر أحد مجالات الأداء المهمة بالمنظمات ويتم قياسه عن طريق تجميع تقارير متنوعة لتقويم الأسلوب الذي تتبعه المنظمة في سد الاحتياجات الحالية و المستقبلية من القوى العاملة، كما يتم قياسه عن طريق استقصاءات الأفراد ودورات العمل.
- 6- المسؤولية العامة: في هذا المجال تضع المنظمة مقاييس تلاءم طبيعتها أو بيئتها المحيطة بهدف رسم نجاحها في تحميل مسؤولياتها نحو العاملين والموردين والمجتمع.
- 7- الموازنة بين أهداف المدى القصير والمدى الطويل: وهنا تقوم المنظمة بإجراء دراسة معمقة بشأن التداخل بين مجالات الأداء الرئيسية للتأكد من أن الأهداف الحالية لم يتم تحقيقها على حساب الأرباح والاستقرار الاقتصادي في المستقبل.

¹ عبد الرزاق مولاي لخضر و حسين شنيبي، أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز والحكومات، الطبعة الثانية، ورقة، 2011، ص 238

الشكل رقم 1. 4: مجالات الأداء المالي



المصدر: من تصور الطالبتين اعتماد على المرجع

يوضح الشكل مجالات الأداء المالي

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في الأداء المالي وخطوات تحسينه

هناك عدة عوامل داخلية وخارجية تؤثر على الأداء المالي للمؤسسة، كما أن عليها مواكبة التطورات المحيطة من خلال التحسين المستمر لأدائها المالي، وهذا ما سنتناوله فيما يلي.

الفرع الأول: العوامل المؤثرة في الأداء المالي

تصنف العوامل المؤثرة في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية إلى عوامل داخلية وأخرى عوامل خارجية تتعلق بالمحيط الاقتصادي الخارجي¹

أ. العوامل الداخلية:

¹ نصر الدين بن ندير، شلال أيوب شلال، لوحة القيادة كأداة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، المؤتمر الوطني حول مراقبة التسيير كآلية لحكومة المؤسسات و تفعيل الإبداع، جامعة البليدة 2، 2014، ص8

تتلخص أهم العوامل الداخلية المؤثرة في الأداء المالي في:

- الهيكل التنظيمي: وهو عبارة عن الإطار الذي تنسجم فيه جميع المتغيرات التي لها علاقة بالمؤسسة وطبيعة أعمالها، حيث أنه يؤثر على الأداء المالي من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحدي الأعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها.
- المناخ التنظيمي: يقصد به ومدى وضوح التنظيم في المؤسسة، وإدراك العاملين علاقة أهداف المؤسسة بعملياتها ونشاطاتها، حيث يقوم المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء المالي بصورة إيجابية وكفاءته من الناحيتين الإدارية والمالية، وتقديم معلومات لمتخذي القرارات لتحديد صورة للأداء والتعرف على مدى تطبيق الإداريين للمعايير الأداء عند التصرف في أموال المؤسسة.
- التكنولوجيا: وهي الأساليب والمهارات والطرق الحديثة المعتمدة في المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة والتي تعمل على ربط المصادر بالاحتياجات، وعلى المؤسسة تحديد نوع وطبيعة التكنولوجيا التي تناسب أعمالها والتي تنسجم مع أهدافها بهدف الموائمة بين التقنية والأداء، وتعمل التكنولوجيا على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية وخفض التكاليف والمخاطر بالإضافة إلى زيادة الأرباح والحصة السوقية.
- الحجم: قد يؤثر حجم المؤسسة وتصنيفها على الأداء المالي بشكل سلبي، فكل حجم المؤسسة يشكل عائقاً لأداء المالي، لأن في هذه الحالة تصبح الإدارة أكثر تعقيداً وتشابكاً، وقد يؤثر إيجاباً من ناحية أن كبر حجم المؤسسة يتطلب عدد كبير من المحللين الماليين مما يساهم في رفع جودة الأداء المالي لها.

ب. العوامل الخارجية:

هي العوامل التي تخرج عن نطاق تحكم المؤسسة، ويتمثل أهمها في الآتي :

- السوق: يوجد العديد من الأشكال التي يمكن أن تأخذها أسواق السلع الاقتصادية، حيث يعتمد ذلك على هيكل السوق والسلوك الذي تقوم المؤسسة بإتباعه من أجل تحقيق هدفها الأساسي وهو تعظيم الأرباح. ويؤثر السوق في الأداء المالي من ناحية قانون العرض والطلب فإن تميز السوق بالانتعاش و كثرة الطلب فإن ذلك سيؤثر بالإيجاب على الأداء المالي، أما في الحالة العكسية فسنلاحظ تراجع في الأداء المالي.
- المنافسة: تعتبر المنافسة سلاح ذو حدين بالنسبة للأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، فبإدراكها قد تعتبر المحفز لتعزيزه عندما تواجه المؤسسة تداعيات المنافسة فتحاول جاهدة لتحسين صورتها ووضعها المالي عن طريق أدائها المالي لتواكب هذه التداعيات، أما من جهة أخرى فإن لم تكن المؤسسة أهلاً لهذه التداعيات ولا تستطيع مواجهة المنافسة فإن وضعها المالي يتدهور وبالتالي الأداء المالي يسوء¹.

¹ نصر الدين بن ندير، أيوب شمالال، مرجع سبق ذكره ، ص 9

- الأوضاع الاقتصادية: إن الأوضاع الاقتصادية العامة قد تؤثر على الأداء المالي سواء بطريقة سلبية أو على العكس فنجدها مثلا في الأزمات الاقتصادية، أو حالات التضخم تؤثر بالسلب على الأداء المالي، أما في حالة ارتفاع الطلب الكلي أو دعم الدولة لإنتاج ما قد يؤثر بإيجابية على الأداء المالي

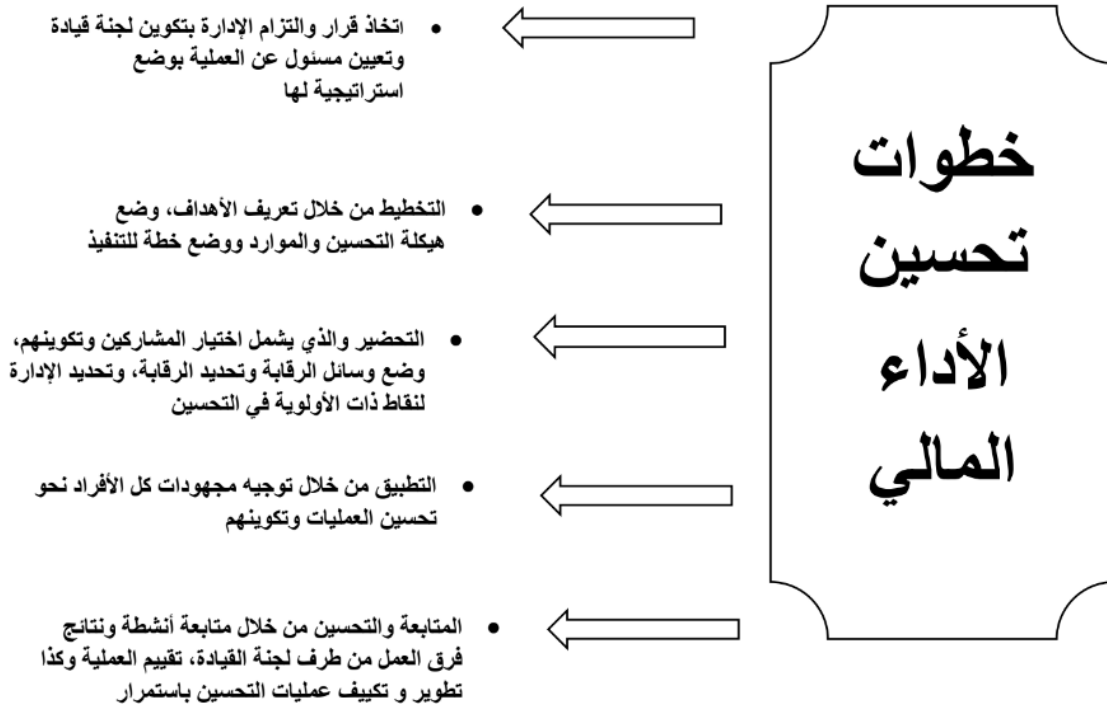
الفرع الثاني: خطوات تحسين الأداء المالي

تلجأ المؤسسة إلى تحسين أدائها المالي عندما يكون المنجز أقل من المخطط أو وجد التوازن بينهما، حيث أنه تماشيا مع تطورات المحيط تلجأ المؤسسة إلى التحسين المستمر لأدائها المالي الذي يتم بواسطة العنصر البشري ذي المهارة العالية والمحفز بشكل جيد باستخدام تكنولوجيا مبسطة و ليست معقدة، ويعرف التحسين المستمر كمسيرة أو كعملية تقوم بها فرق العمل بهدف تطوير الأداء الشامل للمؤسسة من خلال تحسين الجودة و إرضاء الزبائن، وبالتالي ضمان التطور والنجاح على المدى الطويل، وتتمثل مراحل تحسين الأداء المالي فيما يلي :

- اتخاذ قرار والتزام الإدارة بتكوين لجنة قيادة وتعيين مسئول عن العملية بوضع استراتيجية لها
- التخطيط من خلال تعريف الأهداف، وضع هيكلية التحسين والموارد ووضع خطة للتنفيذ
- التحضير والذي يشمل اختيار المشاركين وتكوينهم، وضع وسائل الرقابة وتحديد الرقابة، وتحديد الإدارة لنقاط ذات الأولوية في التحسين
- التطبيق من خلال توجيه مجهودات كل الأفراد نحو تحسين العمليات وتكوينهم
- المتابعة والتحسين من خلال متابعة أنشطة ونتائج فرق العمل من طرف لجنة القيادة، تقييم العملية وكذا تطوير و تكييف عمليات التحسين باستمرار¹.

¹ الهام يحياوي وليلى بوحديد، الحوكمة ودورها في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الجزائرية، مجلة أداء المؤسسة الجزائرية، العدد الخامس، 2014، ص 6564

الشكل رقم 1 . 5: خطوات تحسين الأداء المالي



المصدر: من تصور الطالبتين على المرجع

يوضح الشكل خطوات تحسين الأداء المالي

المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي

بعد تطرقنا إلى الأداء المالي تأتي مرحلة تقييم الأداء المالي، والتي تستدعي القيام بما توافر المعلومات من مصادر مختلفة، للوصول إلى نتائج تسمح للمؤسسة باتخاذ قرارات سليمة بهدف تقويم وترشيد الأداء المالي، وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث.

المطلب الأول: مفهوم وأهمية تقييم الأداء المالي

تهدف عملية تقييم الأداء المالي إلى تقديم صورة شاملة عن حالة الشركة المالية، وفيما يلي سنتطرق إلى مفهوم تقييم الأداء المالي وأهميته.

الفرع الأول: مفهوم تقييم الأداء المالي

تهدف عملية تقييم الأداء المالي في المؤسسة إلى الحكم على مدى نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها المالية وذلك من خلال الاستغلال الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة لها، وسوف نعرض أهم التعاريف:¹

¹ حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي تقييم الأداء و التنبؤ بالفشل، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، 2000، ص 85

- يعرف تقييم الأداء المالي للمؤسسة على أنه تقديم حكماً ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتخذة ، أي تقييم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفاً لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة.

- هو مرحلة من مراحل العملية الإدارية، نحاول فيها مقارنة الأداء الفعلي باستخدام مؤشرات محددة وذلك من أجل الوقوف على النقص أو القصور في الأداء وبالتالي اتخاذ القرارات اللازمة أو المناسبة لتصحيح هذا القصور وغالباً ما تستخدم المقارنة بين ما هو قائم أو متحقق فعلاً وبين ما هو مستهدف خلال فترة زمنية معينة، في العادة سنة.

ويعرف كذلك على أنه مقارنة الأداء الفعلي بمؤشرات سبق وان تم تحديدها من قبل إدارة المؤسسة بهدف اكتشاف الانحرافات؛ ومن ثم العمل على تصحيحها، وعادة ما تحصل المقارنة بين النتائج المحققة فعلياً والمستهدفة خلال مدة زمنية معينة. في ضوء التعريفات السابقة يمكن القول إن تقييم الأداء المالي عبارة عن خطة عمل توضع وفق معايير محددة مسبقاً لمعرفة مدى قدرة الشركة على تحقيق الأهداف الموضوعية كما هو مخطط لها، وبالتالي معرفة مدى قدرة الشركة على استغلال ما لديها من موارد بأفضل صورة، وتحديد نقاط الضعف والقوة في الأداء، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح الانحرافات

الفرع الثاني: أهمية تقييم الأداء المالي

تتمثل أهميته في:

- الكشف عن مدد بريق قدرة الشركة على بريق فائض من أنشطتها من أجل مكافحة عوامل الإنتاج.
- يوفر تقييم الأداء الدالي للمؤسسة مقياساً لمدى نجاح الشركة من خلال سعيها لمواصلة نشاطها وتحقيق أهدافها، وذلك أن النجاح مقياس مركب يجمع بين الفعالية كالكفاءة.
- يساعد على إيجاد نوع من المنافسة بين الأقسام والإدارات والمؤسسات المختلفة وهذا بدوره يدفع إلى تحسين مستوى أدائها.
- يؤدي إلى الكشف عن العناصر ذات الكفاءة، وتحديد العناصر ذات الاحتياج من أجل النهوض بأدائها¹.

المطلب الثاني: خطوات تقييم الأداء المالي ومزاياه وصعوباته

تقييم الأداء المالي يتطلب اتباع سلسلة من الخطوات لتحليل البيانات المالية وتقييم أداء الشركة بشكل شامل كما أن له عدة مزايا وصعوبات، وهذا ما سيتم التطرق إليه.

الفرع الأول: خطوات تقييم الأداء المالي

يمكن تلخيص عملية تقييم الأداء المالي بالخطوات التالية:

¹ هاجر بوجعيط، محاسبة المسؤولية الاجتماعية وانعكاسها على الأداء المالي للمؤسسة دراسة حالة المؤسسة الوطنية لتوزيع وتسويق المواد البترولية نفضال - جيجل - ، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2019، ص93

- . الحصول على مجموعة من القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل، حيث إن من خطوات الأداء المالي إعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء الشركات خلال فترة زمنية معينة.
- . احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل: نسب الربحية والسيولة والنشاط والرفع المالي والتوزيعات. ويتم بإعداد واختيار الأدوات المالية التي تستخدم في عملية تقييم الأداء المالي.
- . دراسة وتقييم النسب، وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات والفوارق وبمواطن الضعف بالأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بأداء الشركات التي تعمل في نفس القطاع.
- . وضع التوصيات الملائمة معتمدين على عملية تقويم الأداء المالي مدن خلال النسب، بعد معرفة أسباب هذه الفروق وآثرها على الشركات للتعامل معها ومعالجتها¹.

الفرع الثاني: مزايا وصعوبات تقييم الأداء المالي

أولاً: مزايا تقييم الأداء المالي

لكي تحقق المؤسسة أهدافها لابد من توفر عدة أغراض في تقييم الأداء المالي تتمثل في :

- الاستمرارية: وذلك لتقييم الأداء المالي بصفة دورية ومستمرة عن طريق المتابعة والتوجيهات والإرشادات.
- المرونة: يجب أن يتميز تقييم الأداء المالي بالمرونة الكافية التي تساعد على توجيه مختلف الإجراءات بشكل يتماشى مع الأوضاع القائمة.
- التطوير: يعمل التقييم على تحسين الأداء المالي للإدارة المالية، وتزويدها بالمعلومات الضرورية.
- الاقتصاد: يكون التقييم بأقل تكلفة ممكنة.
- التطبيق: مدى استخدامه بكفاءة، وفعالية، وسهولة في التنفيذ.
- القبول: أن يكون مقبول، ومستحب لدى المستخدمين، ومدى تفهم لاستخدامه، وصلاحيته.

ثانياً: صعوبات تقييم الأداء المالي:

تواجه عملية تقييم الأداء المالي عدة صعوبات ومعوقات التي تمنع التقييم المالي الدقيق، نذكر منها ما يلي :

- الصعوبة في تحديد نموذج واضح، ودقيق لتقييم الأداء المالي.
- وجود صعوبة في قياس المتغيرات، وتحديد العلاقات فيما بينها.
- وجود صعوبة في دراسة تقييم الأداء المالي، وتحديد بداية عمليات التشخيص.

¹ هاجر بوجعيط، مرجع سبق ذكره، ص 97

- افتقار المؤسسات للموارد البشرية المؤهلة لقياس الأداء المالي، وتقييمه.¹

المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي لشركات التأمين

يتناول هذا المطلب صورة عامة عن بعض المؤشرات المستخدمة في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين وكذا المعايير الخارجية والمعايير الداخلية في عملية التقييم.

الفرع الأول: المؤشرات والنسب المالية المستخدمة في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين

أولاً: تقييم الأداء المالي باستخدام نسب المالية:

تعتبر النسب المالية أهم محاور التحليل الذي تستعمله المؤسسة لتحليل مركزها المالي ولا يمكن استعمال النسب للحكم على وضعية المؤسسة إلا بمقارنتها مع النسب النموذجية (المعيارية) الموضوعية من طرف المؤسسة أو من طرف القطاع الذي تنشط فيه هذه المؤسسة:

1- نسب السيولة: تشير السيولة إلى مدى قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها الجارية عندما يحين ميعاد استحقاقها، أي أن الأصول تتحول إلى نقدية وتستخدم النقدية بدورها في سداد التزاماتها قصيرة الأجل.

أ. نسب السيولة العامة: تعبر هذه النسبة عن مقارنة الأصول قصيرة الأجل مع الخصوم قصيرة الأجل وتحسب كما يلي:²

$$\text{الأصول المتداولة} / \text{الديون قصيرة الأجل} < 1$$

يجب أن تكون هذه النسبة أكبر من الواحد، أي تحقق رأس مال صافي إيجابي مما يغطي للموردين ثقة أكبر بالمؤسسة، أما إذا كانت أقل من الواحد فالمؤسسة في حالة سيئة وعليها أن تدرك ذلك بزيادة الديون الطويلة الأجل أو زيادة رأس مالها أو تخفيض الديون قصيرة الأجل.

ب. نسب السيولة المختصرة: تقيس هذه النسبة قدرة سداد المؤسسة في المدى القصير، وذلك عن طريق إبعاد المخاطر التجارية التي تؤثر على المخزونات، وتحسب وفق طريقة التالية:

$$\text{نسبة السيولة المختصرة} = (\text{قيم قابلة للتحقيق} + \text{قيم جاهزة}) / \text{ديون قصيرة الأجل}$$

تحسب هذه النسبة بعد النسبة الأولى للتحقق من تغطية الديون قصيرة الأجل بواسطة الحقوق خاصة في المؤسسات ذات المخزون البطيء.

¹ رحيمة حاجي، دور لوحة القيادة في تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017، ص 23،

² مسعودة مراد، تقييم الأداء المالي لشركات التأمين دراسة حالة صندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بورقلة، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018، ص 12

ت - نسبة السيولة الفورية: تقيس هذه النسبة قدرة السداد للمؤسسة وذلك عن طريق استعمال مخزون النقدية المتاح، وذلك دون أن تكون هناك ضرورة لتصفية أو بيع المخزونات والذمم في المدى القصير أو بعبارة أخرى تبين هذه النسبة قدرة المؤسسة على الدفع الفوري من موجوداتها لسداد ديونها.¹

نسبة السيولة الفورية = قيم الجاهزة / الديون قصيرة الأجل

وتحسب وفق العلاقة التالية:

2. نسبة التمويل والاستقلالية المالية:

أ- نسب التمويل: تعتبر هذه المجموعة من النسب عن الهيكل التمويلي للمؤسسة ومكوناتها ومدى اعتمادها على المصادر المختلفة للتمويل سواء الداخلية أو الخارجية، ومن أهم هذه النسب نجد ما يلي:

أ. 1. نسبة تمويل الدائم: تعبر هذه النسبة على مدى تغطية الأموال الدائمة للأصول الثابتة للمؤسسة وتحسب وفق العلاقة التالية:²

نسبة تمويل الدائم = الأموال الدائمة / الأصول الثابتة.....=1

حتى تكون هذه النسبة كمؤشر إيجابي للمؤسسة فإنه يجب أن تكون قيمتها تساوي الواحد على الأقل، أي قيمة الأموال الدائمة مساوية لقيمة الأصول الثابتة، وهو ما يجعل رأس المال العامل معدوم.

أ- 2. نسب التمويل الذاتي (الخاص): تبين هذه النسبة مدى تغطية الأصول الثابتة بواسطة الأموال الخاصة، فإذا كانت هذه النسبة أكبر من الواحد، يعني أن المؤسسة تمكنت من تغطية أصولها الثابتة بأموالها الدائمة دون اللجوء إلى الديون، فإذا كانت أقل من الواحد نقول إن المؤسسة تستعمل الأموال الخاصة من أجل تمويل كل الأصول الثابتة وجزء من أصول متداولة، وتحسب وفق العلاقة التالية:

نسبة التمويل الذاتي = الأموال الخاصة / الأصول الثابتة

ب- نسبة الاستقلالية المالية: تقيس هذه درجة استقلالية المؤسسة عن دائيتها، وتحسب بالعلاقة التالية:³

نسبة الاستقلالية المالية = الأموال الخاصة / مجموع الديون

عادة ما يفضل المليون أن تكون هذه النسبة محصورة بين 1 و2، وإذا كانت كذلك فإن البنوك توافق على إقراض المؤسسة.

¹ عبد الصمد كانش: تحليل وتقييم الأداء لشركات التأمين، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013، ص ص 23-24.

² عبد الصمد كانش، نفس المرجع، ص 24.

³ عبد الصمد كانش، نفس المرجع، ص 24.

ثانيا: تقييم الأداء المالي باستخدام نسب النشاط:

وهي النسب التي تقيس الكفاءة في إدارة الأصول أي تقوم بتحليل عناصر الموجودات ومعرفة مدى كفاءة الإدارة في تحويل هذه العناصر إلى مبيعات ومن ثم السيولة.

وهي النسب التي تقيس مدى فاعلية المشروع في استخدام الموارد المتوفرة لديه. وتضمن جميع هذه النسب ضرورة وجود توازن مناسب بين المبيعات وبين حسابات الأصول المختلفة مثل المخزون ونسب الأصول الثابتة وغيرها¹

1. معدل دوران إجمالي الأصول: يتم حساب معدل دوران الأصول بقسمة صافي المبيعات على مجموع الأصول وبهذا فإنه يقيس مدى كفاءة الإدارة في استغلال تلك الأصول²

معدل دوران إجمالي الأصول = صافي المبيعات / مجموع الأصول

وهذه النسبة تعكس أيضا كفاءة الإدارة في استخدام الأصول أو الاستثمارات بالمشروع لتحقيق قدر كبير من المبيعات. ولذلك فكلما زاد المعدل دل على كفاءة الإدارة في استخدام الأصول وكلما دل على زيادة عدد مرات تحقيق العائد

2. معدل دوران الأصول الثابتة: ويعتبر هذا المعدل مؤشرا لمدى الكفاءة في إدارة أصول المؤسسة، ويقاس مدى كفاءة الأصول الثابتة وقدرتها على تحقيق الإيرادات (المبيعات) للمشروع وزيادة الطاقة الاستخدامية للأصول الثابتة وزيادة مساهمتها في زيادة النشاط الجاري للمشروع على الأصول خلال السنة.³

معدل دوران الأصول الثابتة = صافي المبيعات / الأصول الثابتة

3. معدل دوران الأصول المتداولة: ويعتبر هذا المعدل مؤشرا لمدى الكفاءة في إدارة هذا النوع من الأصول وتوليد المبيعات منه وبحسب بالعلاقة التالية:

معدل دوران الأصول المتداولة = صافي المبيعات / الأصول المتداولة

ثالثا: تقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات المردودية

تعرف المردودية على أنها ذلك الارتباط بين النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها حيث تحدد مدى مساهمة رأس المال المستثمرة في تحقيق النتائج المالية.

¹ مسعودة مراد، المرجع نفسه، 2018، ص15

² منير إبراهيم هندي، الإدارة المالية مدخل تحليلي معاصر، الطبعة السادسة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2007، ص63

³ مسعودة مراد، المرجع نفسه، 2018، ص17

وتتخذ عدة أشكال وقياسها صعب، تحسب عن طريق العلاقة النتيجة / الوسائل المستخدمة وهي قياس نقدي للأداء، تطبق على أصل أو مجموعة من الأصول، تكون في المدى القصير أو الطويل¹

1. المردودية الاقتصادية: تهتم المردودية الاقتصادية بالنشاط الرئيس، وتستبعد النشاطات الثانوية وذات الطابع الاستثنائي، حيث تحمل في مكوناتها عناصر دورة الاستغلال ممثلة بنتيجة الاستغلال من جدول حسابات النتائج والأصول الاقتصادية من الميزانية²

نسبة المردودية الاقتصادية = النتيجة الاستغلال بعد الضريبة / أصل الاقتصادي

أي تقيس مساهمة الأصول الاقتصادية في تكوين نتيجة الاستغلال، أي حساب مساهمة كل وحدة نقدية مستثمرة كأصول في تكوين نتيجة الاستغلال.

2- المردودية المالية: تهتم المردودية المالية بإجمالي أنشطة المؤسسة وتدخل في مكوناتها كافة العناصر والحركات المالية، حيث تحسب بالعلاقة التالية:

نسبة المردودية المالية = النتيجة الصافية / الأموال الخاصة

حيث تحدد هذه العلاقة مستوى مشاركة الأموال الخاصة في تحقيق نتائج صافية تمكن المؤسسة من استعادة ورفع حجم الأموال الخاصة، وتقيس مردودية الأموال الخاصة مدى قدرة المؤسسة على توليد أرباح ومكافأة المساهمين ولهذا يهتم المساهم بالمردودية المالية كونها تحدد مصيره فيما يتعلق بالأرباح.

الفرع الثاني: المعايير الخارجية والمعايير الداخلية لتقييم أداء شركات التأمين

عند البحث عن معايير أو مقاييس لتقييم أداء شركة التأمين مدى نجاحها تواجهنا صعوبات غير عادية لا تواجهنا عند البحث عن معايير لتقييم أداء شركة من شركات إنتاج السلع الصناعية، ذلك لأن عددا هاما من العناصر التي تتكون منها معايير الأداء في شركة التأمين أغلبها مبني على تقديرات عامة وغير عادية ويمكن القول بأن معايير أو مقاييس تقييم الأداء في شركة التأمين قد تكون معايير خارجية أو معايير داخلية بالإضافة إلى المؤشرات التحليلية أم المؤشرات على شكل نسبة مئوية.

أ. المعايير الخارجية: نقصد بالمعايير الخارجية العوامل الخارجية التي يهتم بها جمهور المتعاملين وبيني عليها حكمه على شركة التأمين، أهم هذه العوامل ما يلي:

. الخدمة الجيدة للعملاء: وأهمها السرعة كالعادلة في تسوية التعويضات.

¹ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي الإدارة المالية دروس وتطبيقات، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 267.

² إلياس بن ساسي ويوسف قريشي، المرجع نفسه، 2006، ص 268.

. تكلفة التأمين. . السمعة المالية العامة للشركة.

ب . المعايير الداخلية : وحتى يمكن وضع معايير واقعية و أكثر تحديدا لقياس الأداء في شركة التأمين مدى تطورها وتقديمها، نلجأ إلى تقييم العناصر الإدارية المختلفة في الشركة ككيفية أدائها لوظائفها ومدى تطورها، وهذا ما نقصده بالمعيار الداخلية.¹

¹ فاطمة قوارح، تقييم الأداء المالي لشركات التأمين د راسة حالة الشركة الوطنية التأمين saa خلال الفترة 2012 - 2010 ، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014، ص12

خلاصة الفصل

من خلال ما تقدم فان تكنولوجيا المعلومات و الاتصال دورا هاما في المؤسسة الاقتصادية، فالتكنولوجيا الجديدة أصبحت و سيلة هامة لتخفيض التكاليف و زيادة السرعة في المعالجة و تحسين الجودة في أنشطة المؤسسة، كما أن مختلف عمليات و نشاطات المؤسسة تعتمد الى حد كبير على حجم و نوعية المعلومات، و لا تستطيع أي مؤسسة جمع و تخزين المعلومات، و تحليلها و الاستفادة منها دون توفير أساليب و تقنيات حديثة و متطورة، كما تطرقنا الى الأداء المالي الذي يعتبر هدفاً من أهداف المؤسسات، ويتأثر بمجموعة من العوامل، والذي تسعى جميع المؤسسات إلى تحسينه ورفعه، لتحقيق أفضل النتائج المالية في ظل الموارد المتاحة، ومن بين هذه المؤسسات شركات التأمين حيث تستعمل عدة مؤشرات في عملية تقييم الأداء المالي لتحليل وضعيتها المالية، وبيان نقاط قوتها وضعفها، بحيث يعد شرطاً أساسياً لضمان بقاء واستمرارية الشركة، حيث تسمح مؤشرات الحكم على درجة الثقة والأمان في البيانات والمعلومات المقدمة والمعتمد عليها في ظل الأهداف الاستراتيجية وأبعاد الشركة .

الفصل الثاني

تكنولوجيا المعلومات والاتصال

والأداء المالي

- الدراسات السابقة -

تمهيد

تشير الدراسات السابقة في البحث العلمي إلى الأبحاث والدراسات التي تم إجراؤها سابقاً حول الموضوع الذي يتم دراسته حالياً، فمن خلال إطلاع الباحث على إشكالية الدراسة وكيفية عرضها، كذلك الفرضيات، اختيار عينة الدراسة، الأدوات، المنهج والنتائج المتوصل إليها، يتشكل للباحث مجموعة من الأفكار تساعد في رسم معالم دراسته، بحيث مناقشة أساسياتها تجعله يتفادى الأخطاء التي وقع فيها غيره، وتساعد في بحثه وتمكنه من الوصول إلى الإجابة على إشكالية بحثه.

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي، وسيكون هذا في المبحث الأول من هذا الفصل، أما المبحث الثاني من هذا الفصل فقد خصصناه لمناقشة هذه الدراسات وإبراز أهم ما يميز دراستنا عن هذه الدراسات

المبحث الأول: عرض الدراسات السابقة

إن الغرض الأساسي من التعرض للدراسات السابقة هو الوقوف على أهم الدراسات النظرية والتطبيقية ذات العلاقة بموضوع البحث ومعرفة أهم النتائج التي توصلت إليها، والتي يمكن الاستفادة منها لمعالجة موضوع الدراسة من جوانبه المختلفة، بحيث تم تقسيم هذا المبحث إلى جزئين الجزء الأول خاص بالدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، أما الجزء الثاني تطرق الى دراسات حول الأداء المالي لشركات التأمين

المطلب الأول: الدراسات السابقة التي تناولت أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسات

الاقتصادية

تطرقنا في هذا المطلب إلى الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثرها على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية منها ما يلي:

1. دراسة شادلي شوقي، 2008، بعنوان: اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الجزائر: هدف الباحث في هذه الدراسة الى التعرف على مدى تأثير أداء المؤسسات بهذه التكنولوجيا باستخدام مجموعة من المؤشرات، حيث تم حصر حدود الدراسة المكانية في ولاية الجزائر العاصمة أما الحدود الزمنية فتمثلت في الفترة الممتدة من سنة 2001 إلى سنة 2007 . وتم استخدام المنهج الوصفي أما الأدوات المستعملة فتمثلت في برنامج معالج الجداول (MS-EXCEL) إصدار 2003 ، لتجميع المعطيات الخام من خلال الحصول على قاعدة المعطيات، بالإضافة إلى استخدام برنامج SPSS 16 لاستخدامه في حساب بعض المؤشرات الإحصائية، وقد توصل الباحث إلى أن مجموع هذه التكنولوجيات تتباين درجة كثافتها على حسب حجم المؤسسات، كما أن هذه التكنولوجيات لها أثر مهم وفعال في تحسين أدائها¹.

2. دراسة (Abbas Mardani) 2012 ، بعنوان: العلاقة بين استثمار تكنولوجيا المعلومات وأداء الشركة والابتكار ونمو الشركة دراسة حالة: أكبر الشركات المصنعة الإيرانية: تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات وأداء المؤسسة من خلال الاعتماد على الاستبيان وتوزيعه على 300 شركة إيرانية لصناعات مختلفة من أجل الوصول إلى هذه العلاقة واستخدم الباحثون نماذج الانحدار الخطية والهرمية وتم التوصل في الأخير إلى النتائج التالية : أنّ تكنولوجيا المعلومات تؤثر على الابتكار والابتكار يؤثر على الأداء المالي ، بمعنى أنّ الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات يؤثر على الأداء المالي للشركة من خلال الابتكار².

¹ شوقي شادلي، أثر استخدام التكنولوجيا المعلومات و الاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008

² نفيسة حجاج، أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي دراسة حالة عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة (2010 . 2014)، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017، ص 31

3 دراسة (Basman Omar Aldalayeen and other) 2013، بعنوان: تقنية المعلومات وأثرها على الأداء المالي: دراسة مطبقة في الشركات الصناعية: تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي للمؤسسات الصناعية، وطبقت هذه الدراسة على 12 شركة لاستخراج المعادن مدرجة في سوق عمان للأوراق المالية خلال فترة (2009، 2012)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: تقييم المستجوبين (رؤساء الأقسام، المساعد الإداري ، مدراء التقييم، العمال في الإدارة الوسطى، المساعدين) أن أهمية أبعاد تكنولوجيا المعلومات كانت عالية، أي هناك تأثير موجب ذو دلالة إحصائية تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي لشركات استخراج المعادن¹.

4 . دراسة بوحديد ليلي، 2018، بعنوان: دور استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة ميدانية: هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال دراسة ميدانية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية باتنة، وللوصول للهدف الدراسة تم توجيه استبيان لمديري 40 مؤسسة صغيرة ومتوسطة خلال شهر ماي 2016، ثم تحليل البيانات باستخدام عدة أدوات إحصائية (منها التكرارات و النسب المؤوية، المتوسطات والانحرافات المعيارية، الارتباط والانحدار الخطي) ولقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط قوية وذات دلالة إحصائية بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال والأداء المالي بالمؤسسات محل الدراسة²

المطلب الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت خصوصية الأداء المالي لشركات التأمين

تطرقتنا في هذا المطلب إلى الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الأداء المالي لشركات التأمين ومن بين هذه الدراسات ما يلي:

1. دراسة هدى بن محمد، 2005، بعنوان، تحليل ملاءة و مردودية شركات التأمين دراسة حالة الشركة الجزائرية لتأمينات "CAAT"، 2005: هذه الدراسة كانت تهدف إلى: إبراز أهمية قدرة شركات التأمين علي الوفاء بالتزاماتها. وتحليل مختلف جوانب ملاءتها، والتعرف علي مدي احترامها لالتزامات الملاءة المفروضة في التنظيم المعمول به في الجزائر خاصة بعد فتح السوق الوطني لتأمين أمام المستثمرين الخواص، وفي ظل ظروف الاستثمار السائد وإبراز محركاتها التي علي شركات التأمين الاعتماد عليها. وإبراز محركاتها التي علي شركات التأمين الاعتماد عليها، وإبراز طبيعة العلاقات بين الملاءة والمردودية في شركات التأمين والسبل المتبعة من اجل تحسين كل منها. وقد توصلت هذه الدراسة إلي أن الشركة تتمتع بملاءة و مردودية جيدة، حيث نجد أنها تحترم التزامات الملاءة المفروضة فيها يخص كيفية حساب المخصصات التقنية والديون التقنية وتكوين الهامش الإلزامي على

¹ Basman Omar Aldalayeen, Wahid Rath'n Moh'd Alkhatatneh and Ahmad Saleh AL-Sukkar, INFORMATION TECHNOLOGY AND ITS IMPACT ON THE FINANCIAL PERFORMANCE: AN APPLIED STUDY IN INDUSTRIAL COMPANIES (MINING AND EXTRACTION), **European Scientific Journal**, vol.9, No.10, 2013.

² ليلي بوحديد، دور استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة ميدانية، مجلة حقيقة، العدد 41، 2017

أساس الديون التقنية والأقساط ، وكلما ازداد هامش الملاءة المكون كلما أدى إلى زيادة قدرة الشركة للوفاء بالتزاماتها، ومنه إلى زيادة ثقة العملاء فيها، وهذا من شأنه أن يزيد من حجم الأقساط الصادرة.¹

2 دراسة حسين حساني، 2007، بعنوان: تقييم الأداء في شركات التأمين حالة الشركة الوطنية للتأمين SAA، 2007: وهدفت هذه الدراسة إلى الإلمام بمعايير قياس الأداء وكيفية تطبيقها. واعتمد الباحث في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة وذلك من خلال اعتماده علي وثائق المؤسسة كذا الحوارات المختلفة مع المديرين الرئيسيين للشركة الوطنية للتأمين، وخلصت هذه الدراسة إلى أن الشركة الوطنية للتأمين لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب في الأداء، على الأقل فيما يخص تسيير بعض مواردها. وتبقى تعاني نوعا ما من عجز فيما يخص نوعية الخدمات المقدمة لربائنها.²

3 دراسة مختاري زهرة، 2011، بعنوان: التشخيص المالي ودوره في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين وإعادة التأمين خلال الفترة (2002-2007): تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التشخيص المالي كأداة فعالة لتقييم الأداء في شركات التأمين وأيضا استغلال الطرق والأدوات التي تستخدم في تشخيص المالي لإبراز نقاط القوة والضعف في الشركة، واختارت عينة وهي عبارة عن الشركة الجزائرية لتأمين وإعادة التأمين LACAAR، حيث توصلت الباحثة إلى نتائج من أبرزها يعتبر التشخيص المالي عملية تحليل للبنية الداخلية للمؤسسة والذي يهدف إلى مجموعة من الأدوات التحليلية والتي تستخدم في عملية تقييم الأداء المالي.³

4. دراسة (Ansari & Fola) 2014، بعنوان: السلامة المالية والأداء لشركات التأمين على الحياة في الهند: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأداء المالي لشركات التأمين على الحياة. أجريت الدراسة في الهند، وقد استخدمت المنهج التحليلي الوصفي من خلال استخدام نموذج كمي CAMEL الذي يعتمد على مؤشرات كفاية رأس المال، وجودة الأصول، والكفاءة الإدارية، والأرباح، و تحليل السيولة، حيث تكونت العينة من 7 شركات تأمين على الحياة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقييم الأداء المالي في شركات التأمين على الحياة يتأثر بنسبة العائد على الأصول و أقساط الأعمال الجديدة. ويساهم تقييم الأداء المالي في تنظيم المعايير الرقابية بما يحقق السلامة المالية ، وذلك من خلال استخدام مؤشرات ومقاييس الأداء عبر استخدام تحليل النسب والمؤشرات المالية.⁴

¹ فاطمة قوارح، مرجع سبق ذكره، 2014، ص14

² مصطفى بناي، واقع و آفاق شركات التأمين الجزائرية في ظل الإصلاحات الاقتصادية و المتغيرات الدولية 2011 - 2005، أطروحة الدكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2014، ص5

³ فاطمة قوارح، تقييم الأداء المالي لشركات التأمين دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين saa خلال الفترة 2010 - 2012، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014، ص13

⁴ Ansari, V. & Fola, W. (2014). Financial Soundness and Performance of Life Insurance Companies in India. **International Journal of Research**. Vol-1, Issue-8, Septembre 2014

المبحث الثاني: مناقشة الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية

سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى مناقشة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تم عرضها في المبحث السابق بالتركيز على بعض النقاط الأساسية وإظهار ما يميز دراستنا عن هذه الدراسات، حيث تم تقسيم هذا المبحث إلى جزئين جزء خاص بالمناقشة وجزء خاص بمميزات دراستنا عن الدراسات السابقة

المطلب الأول: مناقشة الدراسات السابقةالفرع الأول: أوجه التشابه

تشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث الهدف الذي يتمثل في معرفة تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء المالي، بالإضافة إلى اعتماد بعضها على نفس مؤشرات الأداء المالي، كما يكمن التشابه أيضا في عرض مختلف الوضعيات المالية للمؤسسات.

الفرع الثاني: أوجه الاختلاف

رغم تشابه الدراسة الحالية مع سابقتها إلا أنها لا تخلو من الاختلاف في بعض الجوانب، فمثال الاختلاف في الأدوات والأساليب المستخدمة في الدراسة، وكذا الاختلاف في المناهج المعتمدة وعينات الدراسة المدروسة والفترة الزمنية والمكانية التي أجريت فيها تلك الدراسات مقارنة بالدراسة الحالية، بالإضافة إلى الاختلاف في بعض النتائج المتحصل عليها.

المطلب الثاني: مميزات الدراسة الحالية

تشابه دراستنا مع جميع الدراسات السابقة من حيث الهدف، بحيث تسعى لمعرفة أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي، ويكمن الاختلاف فيما يلي:

أولا: البيئة

تختلف البيئة التي أجرينا فيها دراستنا عن غيرها في كون المؤسسة محل الدراسة الرائدة في مجال التأمينات في والمنطقة وعلى الصعيد الوطني كذلك والمتمثلة في الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي (ورقلة) وما يميزها عن المؤسسات الاقتصادية الأخرى أنها صندوق يعني بإمكانك تقديم قروض فلاحية.

وتميزت دراستنا عن غيرها بأخذنا عينة واحدة لنسقط عليها دراسة من تمديد فترة الدراسة لتشمل أكبر فترة شهدت تطور تكنولوجي وتمثلت هذه الفترة من 2013 إلى 2022.

ثانيا: أدوات الدراسة

اختلفت الأدوات الإحصائية المتبعة في الدراسات السابقة كل حسب متغيراته، أما في دراستنا فقد استخدمنا البرنامج الإحصائي EVIEWS بالاعتماد على المعطيات المتوفرة لدينا .

ثالثاً: الهدف

تناولت دراستنا قطاع واحد لإجراء الدراسة ولم تتخذ قطاعات متنوعة المشاكل بحيث أن كل قطاع له خصوصيات خاصة به، لهذا ارتأينا تطبيق دراستنا على قطاع واحد كونه تتوفر فيه الشروط المناسبة لإجراء الدراسة، وكذلك تخصيص قطاع واحد يجعل النتائج أكثر دقة.

أما فيما يخص المؤشرات المستخدمة للتعبير عن الأداء المالي، تناولت دراستنا مؤشرات أهم مؤشرين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال لنقيس أثرهم على الأداء المالي للمؤسسة بمؤشره المردودية المالية والاقتصادية.

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل الدراسات السابقة التي تناولت موضوعنا على المستوى العربي والأجنبي، حيث حاولنا الوقوف على أهم النقاط التي عالجتها هذه الدراسات، من أجل الاستفادة منها من خلال الاطلاع على طريقة بحث الباحثون السابقون لموضوعنا من ناحية المنهجية والأدوات والنتائج المتوصل إليها، ومناقشة هذه الدراسات من خلال إبراز أهم أوجه التشابه والاختلاف بينها.

الفصل الثالث

دراسة أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال
على الأداء المالي

لصندوق الجهوي لتعاون الفلاحي (ورقلة)
خلال الفترة الممتدة (2013-2022)

تمهيد

في الفصل الأول والثاني تطرقنا إلى الإطار النظري و المفاهيمي للدراسة. أما في هذا الفصل التطبيقي ومن أجل اختبار فرضيات الدراسة تم اختيار مؤسسة اقتصادية و المتمثلة في الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي (ورقلة) وذلك لمعرفة اثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على أدائها المالي خلال فترة (2013-2022)، بحيث يعتبر الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي (ورقلة) أكبر متعامل للتأمينات في ورقلة بفضل الميزات المتنوعة المقدمة للمتعاملين.

ومن اجل الوصول إلى ذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى طريقة الدراسة والأدوات المستخدمة فيها بالإضافة إلى عرض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال استعمالنا لأداة المقابلة، وتم تقسيم الجانب التطبيقي إلى المبحثين التاليين :

المبحث الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة وأدوات المستخدمة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج الدراسة ومناقشتها.

المبحث الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة وأدوات المستخدمة:

يعتبر التأمين الفلاحي مهم للفلاح و للقطاع الفلاحي و للدولة حيث أنه يقدم خدمات مهمة للمؤمن ذلك لتغطية الخسائر التي يؤمن ضدها مسبقا حيث أنه يساهم مساهمة كبيرة في تنمية الاقتصاد الوطني حيث يخضع عقد التأمين إلى عدة خصائص و لبعض المبادئ المستمدة من التشريعات التي تضمنت عمليات التأمين .

و أنه أحد أشكال الحماية التي لجأ لها القطاع الفلاحي لمواجهة الخطر نظرا للتطور الاقتصادي و الاجتماعي في جميع المجالات كما أن له أهمية كبرى تتمثل في وسائل الادخار و الاستثمار بشقيه التجاري و الاجتماعي.

إن التأمين الفلاحي يعمل على زيادة الإنتاج و من توفير التغطيات التأمينية من الأخطار التي تمس الممتلكات والمنشآت و له ميزة كبيرة في زيادة القدرة الإنتاجية و أنه يسهل عملية الائتمان و زيادة الثقة التجارية و يحقق التوازن بين العرض و الطلب في الحياة الاقتصادية و كذا الاستقرار الاجتماعي للفرد و الأسرة و ينمي الشعور بالمسؤولية و العمل على تقليل الحوادث .

أما التعاون الفلاحي هو مؤسسة مهنية فلاحية هدفها تحقيق لمشركيها كل عمليات الادخار الاجتماعي التأميني أو التعويض على أساس التضامن دون الجري وراء الفائدة .

و أما ما تعبر عنه الحروف الأولى لهذا الصندوق

caisse:C

régionale : R

mutualité : M

agricole : A

المطلب الأول: تعريف بالصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي (ورقلة):

هي مؤسسة مالية تشرف عليها وزارة الفلاحة و من مهامها تمويل القطاع الفلاحي و أنشطة مختلفة في الاقتصاد الريفي قصد تطوير الإنتاج الغذائي لهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي و هذا يعني من اختصاصه أيضا هو ادخار الأموال و تحصيلها.

أولا : نشأته و تطوره :

إن الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بورقلة هو أحد اثنين وستون (62) صندوق جهوي متواجد عبر التراب الوطني و التي تنطوي كلها تحت كفالة و ضمان الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي الذي انبثق في 1972 عن إدماج ثلاث صناديق للتعاون الفلاحي كانت تعمل في القطاع و هي :

- الصندوق المركزي لإعادة التأمين للتعاون الفلاحي تأسس سنة 1907
- الصندوق المركزي للتعاون الاجتماعي تأسس سنة 1949
- صندوق التعاون الفلاحي للتقاعد تأسس سنة 1958

إن الوضع القانوني الخاص بالصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بورقلة كمؤسسة مهنية هو كونه شركة مدنية ذات أسهم لكن هذا الوضع القانوني لم يكن دوما مستقرا بل عرف عدة تغيرات و تطورات منذ نشأته في سنة 1972 حتى اليوم نختصرها في المحطات التالية :

- ديسمبر 1972: التعاون الفلاحي بورقلة كان ممثلا في مكاتبين محليين الأول في ورقلة و الثاني في تقرت كلاهما كان يتبعان إلى وصاية الصندوق الجهوي لباتنة
- مارس 1976: أنشئ الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بورقلة و كان مجال تدخله يمتد إلى ولايات : الوادي ، الأغواط، غرداية ، تمنراست ، اليزي .
- جانفي 1984: انفصال ولاية الأغواط و غرداية عن التبعية للصندوق الجهوي بورقلة .
- 1998 : تم بموجب عقد توثيقي رقم 98/1149 بتاريخ 21 جويلية 1998 لدى الأستاذ جودي سعد موثق تثبيت الصندوق في شكل شركة مدنية ذات أسهم معبر عنها باس الصندوق المحلي للتعااضدية الفلاحية برأس مال اجتماعي قدره 1468000.00 دج .

تخضع هذه الشركة للقوانين والأنظمة المسيرة للقطاع و خاصة المرسوم التنفيذي المؤرخ في 1 أفريل 1995 و الذي يحدد القانون الأساسي النموذجي لصناديق التعااضدية الفلاحية و النظام الداخلي النموذجي الذي صادق عليه وزير الفلاحة بموجب القرار رقم 63 المؤرخ في 11 مارس 1996 .

نوفمبر 1999 : بناء على المرسوم التنفيذي رقم 273/99 المؤرخ في 30 أفريل 1999 المعدل للمرسوم التنفيذي رقم 97/95 المشار إليه أعلاه و خاصة المادتين (2) و (6) منه و المتضمنتين تعديل تسمية الصندوق الجهوي و بناء على محضر اجتماع مجلس إدارة الصندوق المنعقد بتاريخ 23 ديسمبر 1999 أعيد تسمية المؤسسة بالصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي

لولاية ورقلة و بهذا انحصر مجال التدخل الإقليمي للصندوق في ثلاث ولايات ورقلة ، تلمسان ، اليزي عبر مقره الرئيسي و ستة (6) وكالات محلية مزودة بكل الوسائل البشرية و المادية و المالية اللازمة لتمكنه من الأداء الجيد لمهمته المزدوجة كمصرفي و شركة تأمين والاستجابة بأقصى قدر من النجاعة و السرعة لمطالبات زبائنه

ثانيا: الهيكل التنظيمي للصندوق :

من خلال الهيكل التنظيمي للصندوق يمكن حصر مهام المصالح الرئيسية في المساهمة و تنظيم عمليات التأمين و يتأس كل مصلحة من هذه المصالح رئيسا تحت إشراف مدير الصندوق .

1) مدير الصندوق : و هو الإطار السامي التنفيذي للصندوق و يتم تعيينه من طرف المدير العام و هو الذي يؤمن السير الحسن للصندوق و ذلك بالتنسيق الجيد للصندوق و من صلاحياته و مهامه :

- اتخاذ القرارات اللازمة و الخاصة بسياسة الصندوق
- المسؤولية على التسيير التنظيمي لإدارة للصندوق و هو الممثل الرسمي أمام السلطات القضائية و الشركات الكبرى و المؤسسات العمومية و الاتصال المباشر مع المديرية العامة .

2) الأمانة : و من مهامها :

- استقبال البريد الصادر و الوارد في المؤسسة و تسجيله .
 - استقبال المكالمات الهاتفية و الفاكس و التلكس و يجب أن تتميز بالسرية .
 - هي الوسيط بين المدير و العملاء
- 3) مصلحة الإنتاج: تعمل هذه المصلحة على إبرام عقود التأمين بصفة عامة وفقا للمعايير و المعطيات التقنية المعمول بها بين المتعاملين و عرض الضمانات المتنوعة لجلب أكبر عدد ممكن من العملاء عن طريق توعيتهم بالخطر المحتمل.

4) مصلحة الحوادث و المنازعات: تقوم هذه المصلحة بدراسة جميع ملفات الحوادث و المنازعات و السهر على تسويتها في أقرب الآجال الممكنة و متابعة قضايا المنازعات (أحكام ، تنفيذ ، طعون)

5) مصلحة المحاسبة و المالية: هي أهم مصلحة في الصندوق تعمل على معالجة جميع العمليات المحاسبية و متابعتها و تجهيز ميزانية التأمينات السنوية للصندوق و الفروع التابعة لها وفقا للقانون المتبع و جرد الحسابات اليومية من تدفقات نقدية داخلية و مصاريف مالية أخرى و ذلك لتحديد و معرفة الحالة المالية للصندوق.

ثالثا: مهام وأهداف الشركة وكيفية تسيير الصندوق

أ - مهام شركة CRMA :

من بين مهام شركة CRMA عرض ضمانات للزبون على الأخطار الممكن أن تلحق به في حياته الإجتماعية و المهنية، إذ تقوم بتنظيم نشاط التأمين بدلالة الحاجات والرغبات المحتملة للزبائن، هذا بالإضافة إلى أن شركة CRMA مرتبطة بالتطور للبلاد و تركز على إستراتيجية توسيع القاعدة الصناعية، ومهامها على هذا المستوى تتمثل في :

- ممارسة كل عمليات التأمين .
- تمويل المشاريع الإنمائية .
- العمل على دراسة سوق التأمينات واقتراح مقاييس فعالة لموازنة الاقتصاد في إطار سياسة البلاد .
- القيام باستثمارات سياسية و اجتماعية .
- تستعمل سياسة الادخار وتساهم وتشارك كمستثمر تأسيسي .
- حماية ممتلكات المواطن .

ب: أهداف شركة CRMA :

يهدف الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بورقلة CRMA إلى ما يلي :

- تنويع محفظة الشركة وتوسيع نشاطها، ذلك بتغطية الأخطار الصناعية البسيطة على الأشخاص وغيرهم .
 - تطوير شبكة التوزيع الوطنية ، بإنشاء وحدات و وكالات جديدة لمواجهة الطلب المتزايد و منافسة الشركات الأخر بمثل CAAT ، CAAR الخ .
 - تشجيع الادخار في المدى الطويل ، والمساهمة في الاقتصاد الوطني وتوظيف رؤوس الأموال على شكل ودائع لدى البنوك .
- ج: كيفية تسيير الصندوق .

لضمان السير الفعال للصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي فقد خصص لكل مصلحة من مصالحه وظيفة معينة يقوم بها ، هذه الوظائف التي تكمل بعضها البعض تلتقي في الهدف المشترك الذي يسعى إليه الصندوق ألا وهو تقديم الخدمات اللازمة لمشركيه وفيما يلي سنتطرق بشكل وجيز إلى وظيفة كل مصلحة من مصالحه .

المديرية : وهي أعلى هيئة داخل الصندوق تحصر على السير الحسن للمؤسسة وإدارة شؤونها ، عن طريق تطبيق اللوائح و المناشير التي تسنها الإدارة المركزية بالجزائر العاصمة كما تقوم بتوزيع الأعمال على المصالح المختصة وهذا طبعاً بعد القيام بدراستها وفحصها وتفويض المسؤوليات لرؤساء المصالح بطريقة قانونية إلى جانب حل النزاعات القائمة بين العمال كما تقوم برعاية سمعة الصندوق .

الأمانة (السكرتارية) : وهي بمثابة الخزانة أين تحفظ كل الوثائق والمستندات السرية التي تصدر من الإدارة من قرارات فردية وأوامر شتى في مجالات تخص الإدارة والتي يجب على الأمانة عدم إفشائها لأي كان إلا بإذن من المدير ويتلخص دورها في تنفيذ المهام قبل أن تقدم للمصالح الخاصة فهو يقوم بفحصها ودراستها وله الحق بحفظ بعضها إذا كانت تخص الإدارة وإرسال الباقي للمسؤولين .

مصلحة التأمين: إن التأمينات الفلاحية ترافق الاستثمارات في الاقتصاد الحديث وهي تغطي معظم الكوارث التي يمكن أن تصيب : النشاطات الزراعية والملحقة بها، صناعة التجهيزات والعتاد الخاص بالفلاحة وتربية الحيوانات ،الصناعة التحويلية ، الصيد البحري وتربية المائيات .

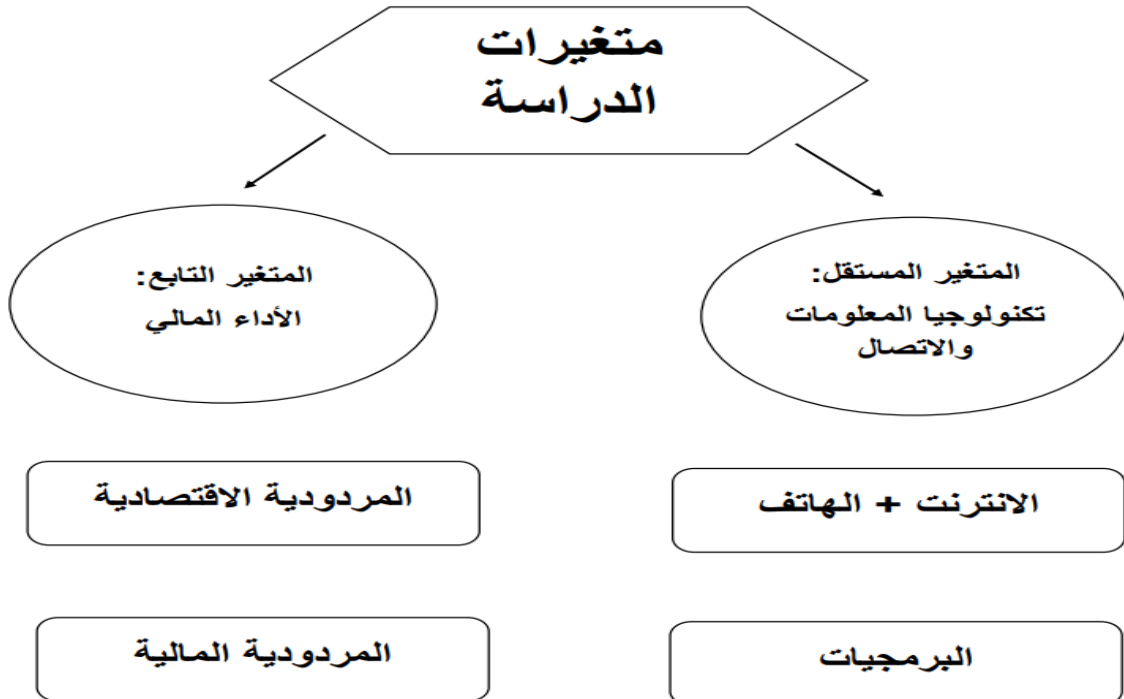
- ماهية المحاسبة الموجودة في الصندوق :

ينتج الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي منهجا خاصا يميزه عن الشركات التجارية والصناعية والشركات ذات الصبغة الخدمية أو الإدارية ، تسمى هذه المحاسبة محاسبة شركات التأمين إلا أن هذا لا يمنعها من الارتكاز على المبادئ الأساسية للمحاسبة الصناعية والتجارية ، كما أن هذا لا يمنعها من استعمال أسس فنية في التأمين إضافة إلى الأساليب العلمية المتمثلة في إظهار التعهدات التي تربطها مع المؤمنين الذين هم عملاء وموردون في نفس الوقت ، ونظرا لميزة العمل الخاصة فقد اهتم الصندوق كمؤسسة تأمين بعرض محاسبة خاصة للأشخاص مثلما يوجد لدى مؤسسة الضمان الاجتماعي محاسبة خاصة بأمالك الفلاح وتسمى بالمحاسبة الاقتصادية ويوجد مثلها عند مختلف شركات التأمين بعد رفع التخصص .

➤ نموذج الدراسة:

لقد قمنا في هذه الدراسة بتقسيمها إلى متغير مستقل ألا وهو تكنولوجيا المعلومات ومتغير تابع هو الأداء المالي، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم 3 - 1: نموذج الدراسة



المصدر: من تصور الطالبتين

المطلب الثاني: الأدوات والأساليب المتبعة في الدراسة

في هذا المبحث نتناول وصفاً للمنهجية المستخدمة في إجراء الدراسة الخاصة بنا، و يتضمن مجتمع الدراسة ، كما يتضمن الطرق المتبعة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

أولاً: مجتمع الدراسة

من أجل إجراء الدراسة التطبيقية قد تم اختيار مؤسسة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي ورقلة خلال الفترة الممتدة من 2013 إلى 2022 كعينة للدراسة و ذلك لإثبات صحة الفرضيات أو نفيها.

ثانياً: واقع استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المؤسسة محل الدراسة:

إن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تلعب دوراً حاسماً في تحسين كفاءة وإنتاجية المؤسسات في الوقت الحاضر. ومع تطور التكنولوجيا، تزداد الحاجة إلى استخدامها في المؤسسات لتحسين العمليات وتعزيز الإنتاجية والربحية، إذ أصبح مستلزم على المؤسسات استخدام عدة برامج تقنية متطورة لحل هذه المشاكل، فخلال جولتنا داخل أقسام مؤسسة **CRMA** لاحظنا وبشكل واضح وجود كل مقومات التكنولوجيا من برامج المعالجة الالكترونية للملفات أو الوثائق، وبرنامج التسيير الالكتروني للمعلومات و وثائق المؤسسات الذي يعمل على ترتيب، تسيير، حفظ الوثائق، و استرجاعها و ذلك من خلال مجموعة من تطبيقات الإعلام الآلي .

ثالثاً: أساليب جمع المعلومات

وقد تم الاعتماد على نوعين من المصادر وتمثل هذه المصادر في:

- المصادر الأولية :

و هي البيانات التي تم الحصول عليها من خلال القوائم المالية لمؤسسة **CRMA** خلال الفترة الممتدة ما بين 2013 إلى 2022 .
المصادر الثانوية :

المصادر التي تم الحصول عليها من المكتبات والدراسات السابقة من اجل وضع إطار نظري و أسس علمية لهذه الدراسة.

رابعاً: أداة المقابلة

تم إجراء العديد من المقابلات مع مسؤولين في المؤسسة لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تساعدنا في إتمام الدراسة. ومن خلال مقابلاتنا مع رئيس قسم المالية والمحاسبة لاحظنا استخدام عدة برامج من شأنها تسهيل وتسريع مختلف وظائف المؤسسة، من بين أهم هذه البرامج برنامج **(pasrelle)** الذي اعتمد عام 2010، وهو عبارة عن برنامج يقوم بحساب القيود بشكل آلي ، مما سهل العمليات المحاسبية واختصر على المحاسبين الجهد والوقت .

هناك أيضا برنامج تسيير نظام الحوادث هو برنامج خاص بين المؤسسة الأم و فروعها بين مختلف الولايات اعتمد عام 2021, من أهم ميزاته تسهيل عملية الرقابة.

و في عام 2022 تم اعتماد بطاقات التأمين الدولية عن طريق الانترنت حيث جاءت لتعوض البطاقة البرتغالية التي يتم اقتناؤها من دولة مصر.

هناك أيضا برنامج آخر أصدرته وزارة المالية عام 2022 وهو برنامج وطني يقوم بتصفية الملفات بين شركات التأمين داخل الوطن¹

خامسا : الأساليب الإحصائية المستخدمة

من أجل التوصل إلى هدف الدراسة و التحقق من الفرضيات المطروحة تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للقيام بتحليل البيانات المالية التي تم جمعها حيث قمنا بحساب المردودية الاقتصادية والمالية المتعلقة بالأداء المالي للمؤسسة، إذ تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد، و قد تم الاستعانة بنظام EVIEWS لمعالجة البيانات الرقمية وإجراء الحسابات عليها و ذلك لتوضيح أثر المتغير التابع و المتمثل في الأداء المالي لمؤسسة CRMA و مدى تأثيره بالمتغير المستقل و المتمثل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

إن لكل بحث طريقة دراسة معينة يتم الاعتماد عليها وتختلف هذه الأخيرة من بحث لآخر و ذلك حسب طبيعة الدراسة وللإجابة على الإشكالية المطروحة وما تتطلبه من معلومات سنوضح في هذا المبحث طريقة اختيار العينة المناسبة وتحديد طبيعة متغيرات الموضوع وتلخيص المعطيات المجمعة، والإجراءات لمعالجة ذلك.

المطلب الأول: دراسة تحليلية للمتغيرات المستقلة

سنترك في هذا المطلب إلى عرض و تحليل المتغيرات التابعة والمستقلة وحساب بعض النسب التي تدخل في التركيبة الأساسية لتحليل مختلف المردوديات.

الفرع الأول: تحليل نسبة تكاليف البرمجيات, الانترنت والهاتف على رقم الأعمال

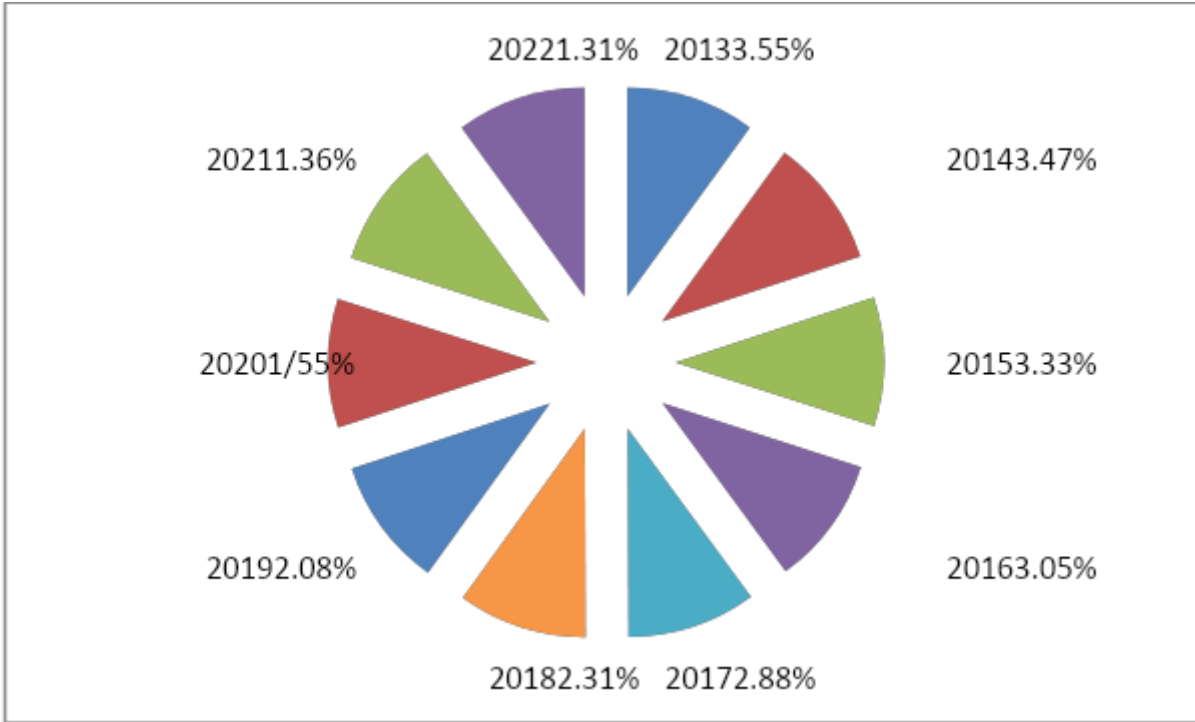
¹وثائق المؤسسة، قسم المالية والمحاسبة، الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي (ورقلة) بتاريخ 2023/03/17

الجدول رقم (3 - 1): يوضح حساب نسبة تكاليف الانترنت والهاتف على رقم الأعمال (الوحدة: دج)

السنوات	الانترنت + الهاتف	رقم الأعمال خارج الرسم	نسبة (الانترنت+الهاتف)/ر. الأعمال	نسبة البرمجيات/ر. الأعمال
2013	315,362.00 DA	56,598,000.00 DA	3.55%	0.00054%
2014	302,124.00 DA	58,000,000.00 DA	3.47%	0.00053%
2015	270,213.00 DA	60,500,000.00 DA	3.33%	0.0005%
2016	312,536.00 DA	66,000,000.00 DA	3.05%	0.00046%
2017	331,256.00 DA	70,000,000.00 DA	2.88%	0.00044%
2018	975,254.00 DA	87,000,000.00 DA	2.31%	0.00035%
2019	980,145.00 DA	97,000,000.00 DA	2.08%	0.00031%
2020	1,003,265.00 DA	130,000,000.00 DA	1.55%	0.00023%
2021	1,092,548.00 DA	148,000,000.00 DA	1.36%	0.00021%
2022	1,125,365.00 DA	153,200,000.00 DA	1.31%	0.0002%

المصدر من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق الشركة

الشكل رقم 3 - 2: يوضح حساب نسبة تكاليف الانترنت والهاتف على رقم الأعمال



المصدر من إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات الجدول أعلاه

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول أعلاه نجد أن:

نسبة تكاليف (الانترنت + الهاتف) على رقم الأعمال خلال فترة دراستنا تنخفض بشكل تدريجي بحيث:

في الفترة من 2013 إلى 2016 تراوحت من 3.55 إلى 3.05 والفترة من 2017 إلى 2019 تراوحت من 2.88 إلى 2.08 أما في الفترة الأخيرة من 2020 إلى 2022 نلاحظ نفس التراجع التدريجي الذي تراوح من 1.55 إلى 1.31 بالرغم من زيادة تكاليف (الانترنت+الهاتف) خلال هذه الفترة إلا أن النسبة انخفضت , وهذا راجع إلى ارتفاع رقم الأعمال الذي كان موازيا لهذا الارتفاع في التكاليف.

أما نسبة تكاليف البرمجيات على رقم الأعمال تكاد تكون معدومة وهذا راجع إلى المبلغ الثابت للبرمجيات الذي تدفعه المؤسسة كل سنة.

الفرع الثاني: تحليل نسب المردودية الاقتصادية والمردودية المالية

تلعب المردودية دورا كبيرا في المؤسسات , كما أنها مقياس هام لأداء نشاط المؤسسة وخدماتها , فتحسين مستوى المردودية يتوقف على مدى قدرة المؤسسة في التحكم في تكاليفها وإيراداتها, ومنه سنتطرق في هذا المطلب إلى نسب المردودية.

أولا: المردودية المالية

وتسمى أيضا بعائد أو مردودية الأموال الخاصة، وهي العلاقة بين النتيجة التي حققتها المؤسسة والأموال الخاصة، فهي نسبة تقيس العائد المالي المتحقق من استثمار أموال أصحاب المؤسسة، وتمثل هذه النسبة الربح المتحصل عليه مقابل كل وحدة نقدية من الأموال الخاصة المستعملة، ومن الأفضل أن تكون هذه النسبة مرتفعة حتى لا تواجه المؤسسة صعوبات في جذب مساهمين جدد إذا كانت بحاجة إلى ذلك. وتحسب بالعلاقة التالية¹.

$$\text{المردودية المالية} = (\text{النتيجة الصافية} / \text{الأموال الخاصة})$$

المردودية المالية للمؤسسة تتحقق على ثلاث تركيبات أساسية للتحليل وهي وفقا ل² dupont :

$$\text{المردودية المالية} = \frac{\text{مجموع الأصول}}{\text{مجموع الأصول}} \times \frac{\text{رقم الأعمال خارج الرسم}}{\text{مجموع الأصول}} \times \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{رقم الأعمال خارج الرسم}}$$

معدل الهامش الصافي دوران الأصول وزن الديون

- النسبة (1): تمثل هذه النسبة الهامش الصافي للمؤسسة الذي يحدد السياسة التجارية.
النسبة (2): تمثل هذه النسبة تقدم معدل دوران الأصول الذي يوضح الفعالية الإنتاجية للمؤسسة.
النسبة (3): تمثل هذه النسبة معدل مديونية المؤسسة الذي يحدد سياسة التمويل بالنسبة للمؤسسة.

الجدول رقم (3 - 2): يوضح نسب المردودية المالية

السنوات	معدل الهامش الصافي	دوران الأصول	وزن الديون	المردودية المالية
2013	0.2164%	0.3481%	10.1943%	0.768%
2014	0.2216%	0.3315%	10.8512%	0.797%
2015	0.2175%	0.3226%	11.3782%	0.798%
2016	0.2064%	0.3359%	11.5949%	0.804%

¹ كيجلي عائشة سلمى، بن شنة فاطمة، التسيير المالي، مطبوعة بيداغوجية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018، ص103

² كيجلي عائشة سلمى، بن شنة فاطمة، مرجع سبق ذكره، 2018، ص104

2017	0.2529%	0.0335%	119.7248%	1.015%
2018	0.3043%	0.3959%	12.3449%	1.487%
2019	0.3320%	0.4329%	11.8443%	1.702%
2020	0.2747%	0.4993%	11.2228%	1.539%
2021	0.2497%	0.5658%	11.1311%	1.573%
2022	0.2445%	0.5793%	10.9726%	1.554%

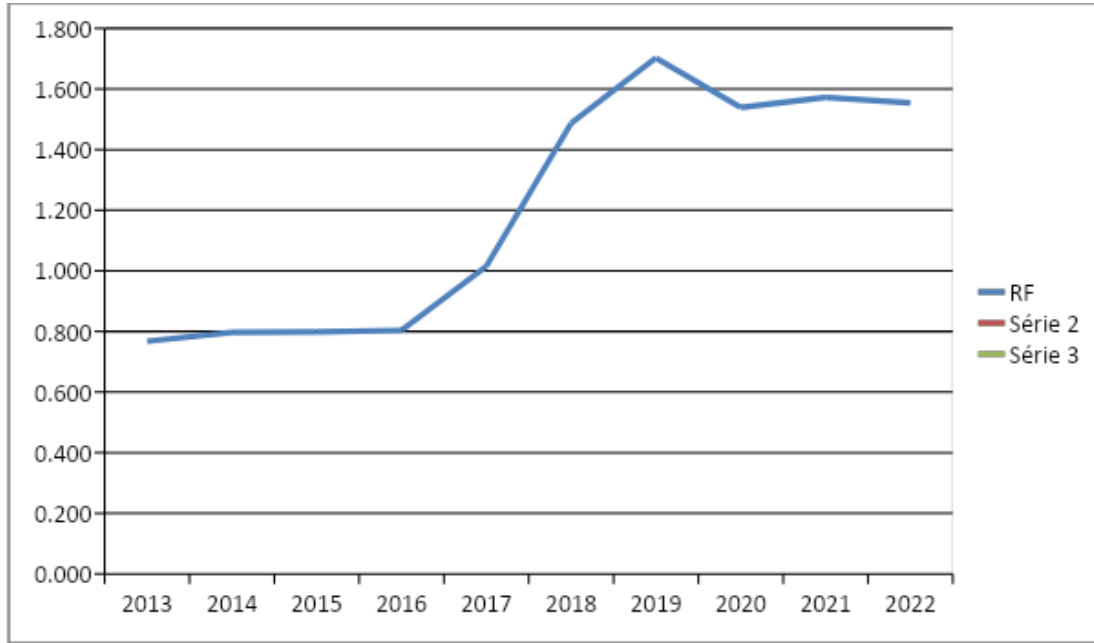
المصدر من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق المؤسسة

من خلال الجدول أعلاه نجد أن معدل الهامش الصافي متذبذب في كل السنوات وهذا التذبذب راجع إلى النتيجة الصافية, حيث نلاحظ معدل الهامش الصافي بلغ أعلى نسبة 0.3043% في سنة 2018, أما معدل دوران الأصول نلاحظ ارتفاعه بشكل تدريجي خاصة في الفترة من 2018 إلى 2022, وهذا الارتفاع راجع إلى ارتفاع رقم الأعمال.

وقد ارتفع وزن الديون بشكل كبير في عام 2017 حيث بلغ 0.0335% وهذا بسبب السياسة التمويلية خلال تلك الفترة .

أما المردودية المالية من سنة 2013 إلى سنة 2019 كانت ترتفع بشكل جيد بعكس ما يحدث في السنوات الأخيرة وذلك من سنة 2020 إلى 2022 وهذا الانخفاض راجع إلى عدم الاستغلال الجيد للأصول الاقتصادية, والشكل التالي يوضح التغير في معدلات المردودية الاقتصادية خلال سنوات الدراسة.

الشكل 3 - 3: يوضح تطور نسب المردودية المالية



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدول أعلاه

ثانيا: المردودية الاقتصادية

تمثل العلاقة بين النتيجة التي حققتها المؤسسة ومجموع الأموال المستثمرة. قد يعبر عن النتيجة الاقتصادية بالفائض الإجمالي للاستغلال، أما الأموال المستخدمة في تحقيق هذه النتيجة فيعبر عنها عادة بأصول المؤسسة، إلا أن البعض يستخدم الأصول الثابتة مضافا إليها احتياج رأس المال العامل للتعبير عن الأموال المستعملة لتحقيق النتيجة الاقتصادية، وقياس المردودية الاقتصادية يسمح للمؤسسة بمعرفة قدرتها على تحقيق الأرباح بعيدا عن تأثير التمويل، وتتم المردودية الاقتصادية بالنشاط الرئيسي، وتستبعد النشاطات الثانوية وذات الطابع الاستثنائي. وتحسب بالعلاقة التالية¹:

المردودية الاقتصادية = (نتيجة الضريبة/ الأصول الاقتصادية)

المردودية الاقتصادية للمؤسسة تتحقق على ركيزتين أساسيتين للتحليل ووفقا ل Dupont² هما :

$$\frac{\text{نتيجة الاستغلال بعد الضريبة}}{\text{رقم الأعمال خارج الرسم}} \times \frac{\text{رقم الأعمال خارج الرسم}}{\text{مجموع الأصول}} = \text{المردودية الاقتصادية}$$

(2)

(1)

معدل دوران الأصول

معدل الهامش الاقتصادي

¹ كيحلي عائشة سلمى، بن شنة فاطمة، مرجع سبق ذكره، 2018، ص102

² كيحلي عائشة سلمى، بن شنة فاطمة، مرجع سبق ذكره، 2018، ص103

النسبة (1): تمثل هامش الاستغلال للمؤسسة الذي يعكس الربح المتولد من المؤسسة ويحدد سياسة التسعير تبعاً لهامش الربح (عال أو منخفض) على نسبة المبيعات.

النسبة (2): تمثل هذه النسبة معدل دوران الأصول الذي يعكس معدل نشاط المنظمة، ويمكن متخذ القرار من مراقبة الجدوى الاقتصادية للأموال المستثمرة في الدورة الاقتصادية.

الجدول رقم (3 - 3): يوضح نسب المردودية الاقتصادية

السنوات	معدل الهامش الاقتصادي	معدل دوران الأصول	المردودية الاقتصادية
2013	0.2043%	0.3481%	0.071%
2014	0.2103%	0.3315%	0.070%
2015	0.2071%	0.3226%	0.068%
2016	0.1998%	0.3359%	0.067%
2017	0.2416%	0.0335%	0.008%
2018	0.2971%	0.3959%	0.118%
2019	0.3249%	0.4329%	0.141%
2020	0.2744%	0.4993%	0.137%
2021	0.2495%	0.5658%	0.141%
2022	0.2444%	0.5793%	0.142%

المصدر من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق المؤسسة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معدل الهامش الاقتصادي في الفترة من 2013 إلى 2015 يرتفع وينخفض بشكل بسيط، ثم بدأ في الارتفاع خلال الفترة من 2016 إلى 2019 حيث كان يرتفع بشكل جيد وهذا يدل على أن سياسة التسعير المتبعة

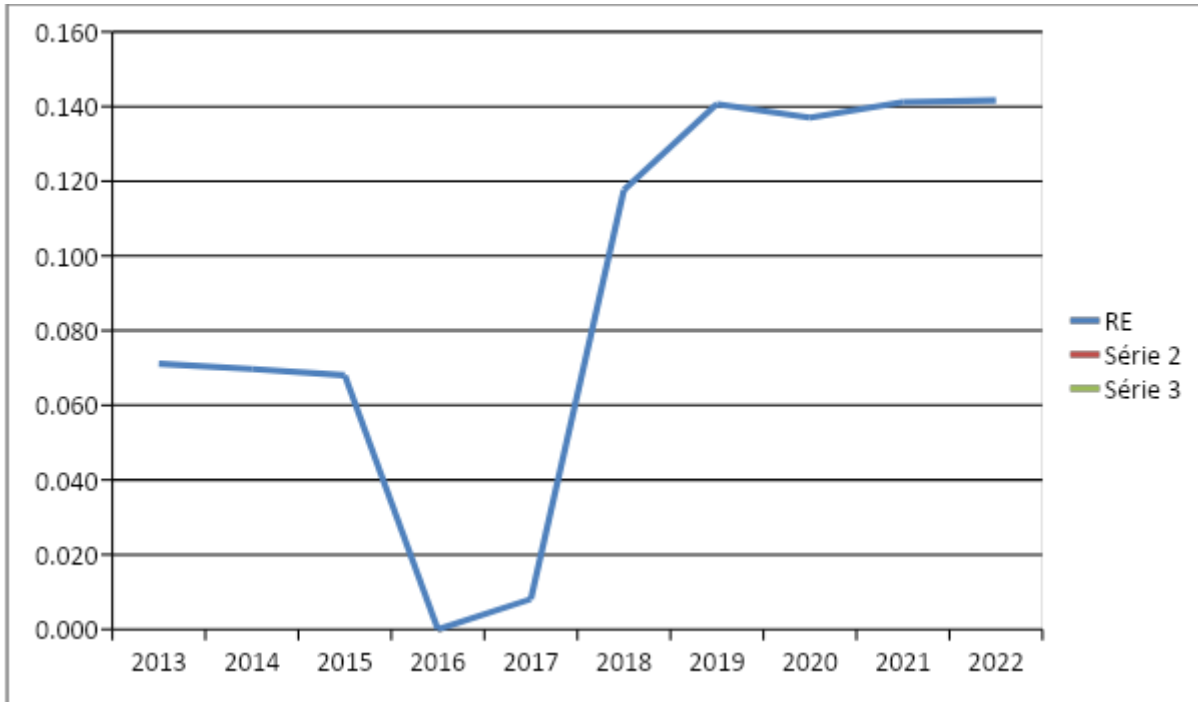
تحقق ربح على الخدمات المقدمة، في غرار ذلك وخلال الفترة من 2020 إلى 2022 نلاحظ انخفاض تدريجي لمعدل الهامش الاقتصادي، وهذا بسبب ضعف نتيجة الاستغلال.

مقابل كل هذا نلاحظ انخفاض معدل دوران الأصول الاقتصادية خلال الفترة من 2013 إلى 2017 ، حيث وصل إلى %0.0335 وهذا خلال سنة 2017 ، ثم استمر في الارتفاع الجيد والمحسوس خلال الفترة 2018 إلى 2022 هذا ما يعكس النشاط الجيد للمؤسسة.

وفي الأخير نلاحظ أن كل هذه التغيرات انعكست على نسب المردودية الاقتصادية، التي كانت في انخفاض في الفترة من 2013 إلى 2016 لتصل إلى أدنى نسبة لها وهي %0.008 خلال سنة 2017، وهذا يعود لارتفاع قيمة أصلها الاقتصادي أي أن المؤسسة حققت قدرة ربحية لا بأس بها في هذه الفترة وتدني قيمة الاستغلال الصافية.

ثم عادت لترتفع لتصل إلى أعلى قيمة لها %0.142 خلال سنة 2022 وهذا يعود إلى ارتفاع نتيجة الاستغلال الصافية، ونلاحظ هذه النسب تراوحت بين الضعيفة إلى الجيدة وذا يعود إلى الاستغلال الجيد للأصول الاقتصادية خاصة في السنوات الأخيرة، والشكل التالي يوضح التغير في المردودية الاقتصادية خلال سنوات الدراسة.

الشكل 3 - 4: يوضح تطور نسب المردودية الاقتصادية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الجدول أعلاه

المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

من أجل التحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى للدراسة تم تطبيق تحليل الانحدار الخطي المتعدد و ذلك من أجل الكشف عن تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على المردودية المالية والمردودية الاقتصادية

الفرع الأول: عرض نتائج الدراسة

أولاً: الدراسة القياسية لأثر (الانترنت+الهاتف) على المردودية المالية

$$Y_{it} = \beta_0 + \beta_1 * (TIC)_{it}$$

الصياغة الرياضية للنموذج

$$RF = 0.537123708074 + 9.93748023464e-07*IN$$

تقدير النموذج

هي التغير المقدر للمردودية المالية عند زيادة تكاليف (الانترنت+الهاتف) بوحدة واحدة حيث 9.93748023464

وإشارتها الموجبة تدل على العلاقة العكسية بين هذه التكاليف والمردودية المالية، 0.537123708074 وهي القيمة

التلقائية للمردودية المالية عند انعدام تكاليف (الانترنت+الهاتف)

جدول رقم (3 - 4): نتائج تقدير المعادلة الخطية للمردودية المالية

Dependent Variable: RF				
Method: Least Squares				
Date: 05/20/23 Time: 22:39				
Sample: 2013 2022				
Included observations: 10				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.537124	0.066748	8.046995	0.0000
IN	9.94E-07	8.73E-08	11.38673	0.0000
R-squared	0.941885	Mean dependent var	1.203737	
Adjusted R-squared	0.934620	S.D. dependent var	0.396542	
S.E. of regression	0.101394	Akaike info criterion	-1.562757	
Sum squared resid	0.082245	Schwarz criterion	-1.502240	
Log likelihood	9.813786	Hannan-Quinn criter.	-1.629144	
F-statistic	129.6577	Durbin-Watson stat	1.874768	
Prob(F-statistic)	0.000003			

المصدر: مخرجات برنامج Eviews10

اختبار المعنوية الإحصائية ل β_0

$$H_0: \beta_0 = 0$$

$$H_1: \beta_0 \neq 0$$

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا القيمة المحسوبة **129.6577** أكبر من مستوى المعنوية **0.05**، ومنه نرفض H_0 ونقبل H_1 أي أن المعلمة المقدرة β_0 لا تختلف معنوياً عن 0 وأن قيمتها المقدرة ليست لها دلالة إحصائية

ثانياً: دراسة قياسية لأثر البرمجيات على المردودية الاقتصادية

$$Y_{it} = \beta_0 + \beta_1 * (TIC)_{it}$$

الصياغة الرياضية للنموذج

$$RE = 0.0244107861901 + 1.06860735475e-07*IN$$

تقدير النموذج

هي التغير المقدر للمردودية الاقتصادية عند زيادة تكاليف البرمجيات بوحدة واحدة حيث **1.06860735475** إشارتها الموجبة تدل على العلاقة العكسية بين هذه التكلفة والمردودية الاقتصادية، و **0.0244107861901** هي القيمة التلقائية للمردودية الاقتصادية عند انعدام تكاليف البرمجيات

الجدول رقم (3 - 5): نتائج تقدير المعادلة الخطية للمردودية الاقتصادية

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.024411	0.013914	1.754432	0.1174
IN	1.07E-07	1.82E-08	5.874033	0.0004
R-squared	0.811784	Mean dependent var		0.096094
Adjusted R-squared	0.788257	S.D. dependent var		0.045931
S.E. of regression	0.021136	Akaike info criterion		-4.698857

Sum squared resid	0.003574	Schwarz criterion	-4.638340
Log likelihood	25.49428	Hannan-Quinn criter.	-4.765244
F-statistic	34.50426	Durbin-Watson stat	1.673856
Prob(F-statistic)	0.000373		

10Eviews المصدر: مخرجات برنامج

اختبار المعنوية الإحصائية ل β_0

$$H_0: \beta_0 = 0$$

$$H_1: \beta_0 \neq 0$$

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا القيمة المحسوبة **34.50426** أكبر من مستوى المعنوية 0.05, ومنه نرفض H_0 ونقبل H_1 أي أن المعلمة المقدرة β_0 لا تختلف معنوياً عن 0 وأن قيمتها المقدرة ليست لها دلالة إحصائية

الفرع الثاني: تحليل نتائج الدراسة

من خلال معطيات الجداول السابقة تبين لنا ما يلي

أولاً: تبين أن معامل التحديد R قدر ب (0941885) أي أنه يوجد علاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال و

المردودية المالية من خلال قيمة (T-STATISTIC129.6577) واحتمالها 0.000003 الذي هو أقل

من مستوى المعنوية (0.05) مما يعني أن النموذج مقبول, أي أن النموذج له دلالة إحصائية لتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على المردودية المالية, ومنه تم قبول الفرضية الفرعية الأولى

ثانياً: معامل التحديد R^* قدر ب (0.811784) أي يوجد علاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال و المردودية

الاقتصادية من خلال قيمة (T-STATISTIC34.50426) واحتمالها (0.000373) الذي هو أقل من

مستوى المعنوية (0.05) مما يعني أن النموذج مقبول, أي أن النموذج له دلالة إحصائية لتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على المردودية الاقتصادية, ومنه تم قبول الفرضية الفرعية الثانية

خلاصة الفصل

لقد حاولنا في هذا الفصل أن نبين أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال لها تأثير على الأداء المالي في الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي (ورقلة) وذلك من خلال ما توصلنا له في الدراسة الميدانية، وفي هذا الصدد قمنا بعرض بعض مؤشري الأداء المالي والمتمثلان في المردودية المالية والمردودية الاقتصادية في المؤسسة محل الدراسة، بالاستعانة بالأدوات الإحصائية لاختبار صحة الفرضيات.

خاتمة عامة

يعتبر مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال من أهم الحقول التي نالت أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة، هذه الأهمية أملتتها الظروف الاقتصادية المعاشة و المنافسة الحادة التي يعرفها عالم الأعمال في وقتنا الحالي، و الذي يوصف بأنه عصر التكنولوجيا، لذا فإن التحكم في هذه التكنولوجيا و حسن استغلالها أصبح أمراً ضرورياً، و مؤشراً هاماً لمدى تحسين أدائها المالي، و يهدف الإجابة على الإشكالية الرئيسية و المتمثلة في أثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الأداء المالي في المؤسسة محل الدراسة و قياسه، قمنا بدراسة شاملة و تناولت في ثلاث فصول.

واستناداً لما أظهره التحليل العملي لبيانات الدراسة فقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج حول أثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على الأداء المالي في الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي (ورقلة) و يمكن تحديدها من خلال النقاط التالية:

نتائج الدراسة واختبار الفرضيات:

1 - أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على المردودية المالية وهذا ما يدل على صحة الفرضية الأولى حيث تشير النتائج إلى:

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على المردودية المالية.

2 - أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على المردودية الاقتصادية وهذا ما يدل على صحة الفرضية الثانية حيث تشير النتائج إلى:

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على المردودية الاقتصادية .

ومن هنا نستنتج صحة الفرضية الرئيسية المتمثلة في وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية صندوق الجهوي للتعاون الفلاحي CRMA خلال الفترة (2013 - 2022)

الاقتراحات و التوصيات:

- توسيع دائرة استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في المؤسسة.
- العمل على خاصية الدفع الإلكتروني عن طريق الإدارة الإلكترونية بواسطة الهاتف.
- العمل على تمديد أوقات العمل لتلبية الحالات المستعجلة في التأمين

المراجع

المراجع باللغة العربية

1. اسلام هلايلي، دور نظام المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020
2. حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي تقييم الأداء و التنبؤ بالفشل، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، 2000
3. ياسمينه ياسع، بوفجي عبد الوهاب، دراسة اقتصادية قياسية لأثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء الاقتصادي للمنظمة، مذكرة ماجستير، جامعة أم محمد بوقرة، بومرداس، 2011
4. يعقوب توامي، تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013
5. كيجلي عائشة سلمى، بن شنة فاطمة، التسيير المالي، مطبوعة بيداغوجية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018
6. ليلية بن عياش، منى بوالوارت، محددات الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة قياسية لمجمع صيدال خلال فترة 2010-2019، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2021
7. ليلي بوحديد، دور استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة ميدانية، مجلة حقيقة، العدد 41، 2017
8. مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر، الاردن، 2004
9. محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثاره على عوائد أسهم الشركات، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2010
10. مسعودة مراد، تقييم الأداء المالي لشركات التأمين دراسة حالة صندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بورقلة، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018
11. الهام يحيوي و ليلي بوحديد، الحوكمة ودورها في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الجزائرية، مجلة أداء المؤسسة الجزائرية، العدد الخامس، 2014
12. مصطفى بناي، واقع و آفاق شركات التأمين الجزائرية في ظل الإصلاحات الاقتصادية و المتغيرات الدولية 2011 – 2005، أطروحة الدكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2014
13. منير إبراهيم هندي، الإدارة المالية مدخل تحليلي معاصر، الطبعة السادسة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2007
14. نصر الدين بن ندير، أيوب شمال، لوحة القيادة كأداة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، المؤتمر الوطني حول مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات و تفعيل الإبداع، جامعة البليدة 2، 2014
15. نفيسة حجاج، أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي دراسة حالة عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة (2010 . 2014)، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017

16. سهام كردودي، استخدام تكنولوجيا المعلومات كمدخل لتحسين عملية المراجعة التحليلية في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الأبحاث الاقتصادية والإدارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 17، 2015
17. عبد الله حسن مسلم، إدارة المعرفة و تكنولوجيا المعلومات، الطبعة الأولى، دار المعتر للنشر و التوزيع، الأردن، 2015
18. عبد الله بن شريف خيرة، أثر تكنولوجيا المعلومات على إدارة المؤسسة، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2021
19. عبد الرزاق مولاي لخضر وحسين شنيبي، أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز والحكومات، الطبعة الثانية، ورقلة، 2011
20. الياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي الإدارة المالية دروس وتطبيقات، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 2006
21. عبد الصمد كانش: تحليل وتقييم الأداء لشركات التأمين، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013
22. علاء عبد الرزاق السالمي، تكنولوجيا المعلومات، الطبعة الثانية، دار المناهج، الأردن، 2002
23. عبد الكريم حمو علي، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018
24. فاطمة قوارح، تقييم الأداء المالي لشركات التأمين دراسة حالة الشركة الوطنية التأمين saa خلال الفترة - 2010 2012، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014
25. رحيمة حاجي، دور لوحة القيادة في تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017
26. شوقي شادلي، أثر استخدام التكنولوجيا المعلومات و الاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008
27. ندى زموري، روميصة بنور، أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي في المؤسسة . دراسة حالة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء ميعة، مذكرة ماستر ، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميعة، 2022
28. ايمان يميوي، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الخدمانية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والعلوم التسيير، جامعة أم البواقي، 2017
29. برهان قرون، جهاد بوضياف، تكنولوجيا المعلومات والاتصال كركيزة أساسية لعملية التدريب الالكتروني، مجلة التعليم عن البعد والتعليم المفتوح، العدد 15، ديسمبر 2020
30. هاجر بوجعيط، محاسبة المسؤولية الاجتماعية وانعكاسها على الأداء المالي للمؤسسة دراسة حالة المؤسسة الوطنية لتوزيع وتسويق المواد البترولية نفعال -جيجل- ، مذكرة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2019
31. هيبه مزعاج، اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي والتجاري للبنوك التجارية الجزائرية . دراسة حالة عينة من البنوك التجارية النشطة في برج بوعرييج، مجلة التكامل الاقتصادي، العدد 03، سبتمبر 2021

32. زينب شطيبة، دور تكنولوجيا المعلومات والا اتصال في دعم استراتيجيات الميزة التنافسية دراسة حالة عينة من المؤسسات العاملة بالقطاع الخدمي (تأمين، اتصال، بنوك) خلال الفترة (2015 2009) ، مذكرة دكتوراه ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017

المراجع باللغة الأجنبية

1. Ansari, V. & Fola, W. (2014). Financial Soundness and Performance of Life Insurance Companies in India. **International Journal of Research**. Vol-1, Issue-8, Septembre 2014
2. Basman Omar Aldalayeen, Wahid Rath'n Moh'd Alkhatatneh and Ahmad Saleh AL-Sukkar, INFORMATION TECHNOLOGY AND ITS IMPACT ON THE FINANCIAL PERFORMANCE: AN APPLIED STUDY IN INDUSTRIAL COMPANIES (MINING AND EXTRACTION), **European Scientific Journal**, vol.9, No.10, 2013.

الملاحق

الملحق رقم 01

TABLEAU DES FLUX DE TRÉSORERIE

(Méthode directe)

Période du 01/01/2016 Au 31/12/2016

RUBRIQUE	NOTES	EXERCICE N	EXERCICE N - 1
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus sur les activités d'assurance et de réassurance		93,000,000.00	83,480,000.00
Sommes versées sur les activités d'assurance et de réassurance		57,000,000.00	55,000,000.00
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		9,500,000.00	8,750,000.00
Sommes versées à l'état et autres organismes		22,590,000.00	17,400,000.00
Intérêts et autres frais financiers payés		100,000.00	925,000.00
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		3,810,000.00	1,405,000.00
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires (à préciser)			
A - Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		3,810,000.00	1,405,000.00
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
Décèssements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		1,350,000.00	150,000.00
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		1,540,000.00	245,000.00
Décèssements sur acquisition d'immobilisations financières			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
B - Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement		190,000.00	95,000.00
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués			
Encaissements provenant d'emprunts			
Remboursements d'emprunts ou autres dettes assimilées			
C - Flux de trésorerie net provenant des activités de financement			
Incidences des variations des taux de change sur les liquidités et quasi-liquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		4,000,000.00	1,500,000.00
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		18,000,000.00	16,500,000.00
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		22,000,000.00	18,000,000.00
Variation de trésorerie de la période		4,000,000.00	1,500,000.00
Rapprochement avec le résultat comptable		0.00	0.00

الملحق رقم 2

TABLEAU DES FLUX DE TRÉSORERIE

(Méthode directe)

Période du 01/01/2017 Au 31/12/2017

RUBRIQUE	NOTES	EXERCICE N	EXERCICE N - 1
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus sur les activités d'assurance et de réassurance		93,000,000.00	83,480,000.00
Sommes versées sur les activités d'assurance et de réassurance		57,000,000.00	55,000,000.00
Sommes versées au fournisseurs et au personnel		9,500,000.00	8,750,000.00
Sommes versées à l'état et autres organismes		22,590,000.00	17,400,000.00
Intérêts et autres frais financiers payés		100,000.00	925,000.00
Impôts sur les résultats payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		3,810,000.00	1,405,000.00
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires (à préciser)			
A - Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		3,810,000.00	1,405,000.00
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		1,350,000.00	150,000.00
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		1,540,000.00	245,000.00
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
B - Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement		190,000.00	95,000.00
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués			
Encaissements provenant d'emprunts			
Remboursements d'emprunts ou autres dettes assimilées			
C - Flux de trésorerie net provenant des activités de financement			
Incidences des variations des taux de change sur les liquidités et quasi-liquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		4,000,000.00	1,500,000.00
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		18,000,000.00	16,500,000.00
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		22,000,000.00	18,000,000.00
Variation de trésorerie de la période		4,000,000.00	1,500,000.00
Rapprochement avec le résultat comptable		0.00	0.00

الملحق رقم 3

CRMA OUARGLA					
COMPTE DE RESULTATS					
(Par nature)					
Période du 01/01/2018 Au 31/12/2018					
RUBRIQUES	NOTES	OPERATIONS BRUTES N	CESSIONS ET RETROCESSIONS N	OPERATIONS NETTES N	OPERATIONS NETTES N - 1
Primes émises sur opérations directes		87,000,000.00	25,000,000.00	62,000,000.00	45,000,000.00
Primes acceptées		0.00	0.00	0.00	0.00
Primes émises reportées		9,000,000.00	5,500,000.00	3,500,000.00	3,000,000.00
Primes acceptées reportées					
I-Primes acquises à l'exercice		96,000,000.00	30,500,000.00	65,500,000.00	48,000,000.00
Prestations sur opérations directes		32,000,000.00	9,000,000.00	23,000,000.00	15,500,000.00
Prestations sur acceptations		0.00	0.00	0.00	0.00
II-Prestations de l'exercice		32,000,000.00	9,000,000.00	23,000,000.00	15,500,000.00
Commissions reçues en réassurance			0.00	0.00	0.00
Commissions versées en réassurance			0.00	0.00	0.00
III-Commissions de réassurance		0.00	0.00	0.00	0.00
IV-subventions d'exploitation d'assurance		0.00			0.00
V-MARGE D'ASSURANCE NETTE		64,000,000.00	21,500,000.00	42,500,000.00	32,500,000.00
Services extérieurs & autres consommations		2,900,000.00		2,900,000.00	2,500,000.00
Charges de personnel		13,100,000.00		13,100,000.00	12,500,000.00
Impôts, taxes & versements assimilés		420,000.00		420,000.00	350,000.00
Production immobilisée		0.00		0.00	0.00
Autres produits opérationnels		600,000.00		600,000.00	560,000.00
Autres charges opérationnelles		830,000.00		830,000.00	800,000.00
Dotations aux amortissements, provisions & pertes de valeur		0.00		0.00	0.00
Réprise sur pertes de valeur et provisions		0.00		0.00	0.00
VI-RÉSULTAT TECHNIQUE OPÉRATIONNEL		47,350,000.00	21,500,000.00	25,850,000.00	16,910,000.00
Produits financiers		120,000.00		120,000.00	125,000.00
Charges financières		200,000.00		200,000.00	180,000.00
VI-RÉSULTAT FINANCIER		-80,000.00		-80,000.00	-55,000.00
VII-RÉSULTAT ORDINAIRE AVANT IMPÔTS (V + VI)		47,270,000.00	21,500,000.00	25,770,000.00	16,855,000.00
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		0.00		0.00	0.00
Impôts différés (Arisations) sur résultats ordinaires		0.00		0.00	0.00
TOTAL DES PRODUITS ORDINAIRES					
TOTAL DES CHARGES ORDINAIRES					
VIII-RÉSULTAT NET DES RESULTATS ORDINAIRES		47,270,000.00		25,770,000.00	16,855,000.00
Éléments extraordinaires (produits) (à préciser)		700,000.00		700,000.00	850,000.00
Éléments extraordinaires (charges) (à préciser)		0.00		0.00	0.00
IX-RÉSULTAT EXTRAORDINAIRE		700,000.00		700,000.00	850,000.00
X-RÉSULTAT NET DE L'EXERCICE		47,970,000.00	0.00	26,470,000.00	17,705,000.00
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)					
XI-RÉSULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDÉ (1)					
Libnt part des minoritaires (1)					
Part du groupe (1)					

(1) A utiliser uniquement pour la représentation d'états financiers consolidés

الملحق رقم 4

CRMA OUARGLA

B I L A N

Exercice clos le 31 / 12 / 2019

A C T I F	NOTES	MONTANT BRUT N	AMORT.-PROV N	MONTANT NET N	MONTANT NET N - 1
ACTIF NON COURANT					
Écart d'acquisition - Goodwill positif ou négatif		0.00	0.00	0.00	0.00
Immobilisation incorporelles		0.00	0.00	0.00	0.00
Immobilisation corporelles					
- Terrains		9,000,000.00	0.00	9,000,000.00	9,000,000.00
- Bâiments		50,500,000.00	14,950,000.00	35,550,000.00	34,700,000.00
- Immeubles de placement		0.00	0.00	0.00	0.00
- Autres immobilisations corporelles		35,600,000.00	14,200,000.00	21,400,000.00	19,700,000.00
- Immobilisations en concession		0.00	0.00	0.00	0.00
Immobilisation en cours		0.00	0.00	0.00	0.00
Immobilisation financières					
- Titres mis en équivalence		0.00		0.00	0.00
- Autres participations et créances rattachées		0.00	0.00	0.00	0.00
- Autres titres immobilisés		0.00	0.00	0.00	0.00
- Prêts et autres actifs financiers non courants		840,000.00		840,000.00	1,240,000.00
- Impôts différés actif		0.00		0.00	0.00
- Fonds ou valeurs déposés auprès des cédants		0.00		0.00	0.00
TOTAL I - ACTIF NON COURANT		95,940,000.00	29,150,000.00	66,790,000.00	64,640,000.00
ACTIF COURANT					
Provisions techniques d'assurance					
- Part de la coassurance cédée		0.00		0.00	0.00
- Part de la réassurance cédée		69,405,000.00	0.00	69,405,000.00	68,100,000.00
Créances et emplois assimilés					
- Cessionnaires & Cédants débiteurs		0.00	0.00	0.00	0.00
- Assurés, intermédiaires d'assurance débiteurs		59,100,000.00	0.00	59,100,000.00	52,400,000.00
- Autres débiteurs		1,900,000.00	0.00	1,900,000.00	2,600,000.00
- Impôt et assimilés		4,500,000.00		4,500,000.00	7,500,000.00
- Autres créances et emplois assimilés		0.00		0.00	0.00
Disponibilités et assimilés					
- Placements et autres actifs financiers courants		0.00	0.00	0.00	0.00
- Trésorerie		22,400,000.00	0.00	22,400,000.00	24,500,000.00
TOTAL II - ACTIF COURANT		157,305,000.00	0.00	157,305,000.00	155,100,000.00
TOTAL GENERAL ACTIF		253,245,000.00	29,150,000.00	224,095,000.00	219,740,000.00

الملحق رقم 5

CRMA OUARGLA

COMPTE DE RESULTATS

(Par nature)

Période du 01/01/2020 Au 31/12/2020

RUBRIQUES	NOTES	OPERATIONS	CESSIONS ET	OPERATIONS	OPERATIONS
		BRUTES	RETROCESSIONS	NETTES	NETTES
		N	N	N	N - 1
Primes émises sur opérations directes		130,000,000.00	52,000,000.00	78,000,000.00	
Primes acceptées		0.00	0.00	0.00	
Primes émises reportées		12,300,000.00	4,800,000.00	7,500,000.00	
Primes acceptées reportées					
I-Primes acquises à l'exercice		142,300,000.00	56,800,000.00	85,500,000.00	
Prestations sur opérations directes		43,000,000.00	12,415,000.00	30,585,000.00	
Prestations sur acceptations		0.00	0.00	0.00	
II-Prestations de l'exercice		43,000,000.00	12,415,000.00	30,585,000.00	
Commissions reçues en réassurance			0.00	0.00	
Commissions versées en réassurance			0.00	0.00	
III-Commissions de réassurance		0.00	0.00	0.00	
IV-subventions d'exploitation d'assurance		0.00			
V-MARGE D'ASSURANCE NETTE		99,300,000.00	44,385,000.00	54,915,000.00	
Services extérieurs & autres consommations		4,500,000.00		4,500,000.00	
Charges de personnel		18,300,000.00		18,300,000.00	
Impôts, taxes & versements assimilés		710,000.00		710,000.00	
Production immobilisée		0.00		0.00	
Autres produits opérationnels		5,200,000.00		5,200,000.00	
Autres charges opérationnelles		930,000.00		930,000.00	
Dotations aux amortissements, provisions & pertes de valeur		0.00		0.00	
Réprise sur pertes de valeur et provisions		0.00		0.00	
VI-RÉSULTAT TECHNIQUE OPÉRATIONNEL		80,060,000.00	44,385,000.00	35,675,000.00	
Produits financiers		80,000.00		80,000.00	
Charges financières		130,000.00		130,000.00	
VI-RÉSULTAT FINANCIER		-50,000.00		-50,000.00	
VII-RÉSULTAT ORDINAIRE AVANT IMPÔTS (V + VI)		80,010,000.00	44,385,000.00	35,625,000.00	
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		0.00		0.00	
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		0.00		0.00	
TOTAL DES PRODUITS ORDINAIRES					
TOTAL DES CHARGES ORDINAIRES					
VIII-RÉSULTAT NET DES RESULTATS ORDINAIRES		80,010,000.00		35,625,000.00	
Éléments extraordinaires (produits) (à préciser)		80,000.00		80,000.00	
Éléments extraordinaires (charges) (à préciser)		0.00		0.00	
IX-RÉSULTAT EXTRAORDINAIRE		80,000.00		80,000.00	
X-RÉSULTAT NET DE L'EXERCICE		80,090,000.00	0.00	35,705,000.00	
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)					
XI-RÉSULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDÉ (1)					
Libnt part des minoritaires (1)					
Part du groupe (1)					

(1) A utiliser uniquement pour la représentation d'états financiers consolidés

الملحق رقم 6

المؤشرات الإحصائية الوصفية

	IN	PRO	RF	RE
Mean	670806.8	30461.00	1.203737	0.096094
Median	653255.0	30461.00	1.251137	0.094381
Maximum	1125365.	30461.00	1.702167	0.141605
Minimum	270213.0	30461.00	0.767933	0.008099
Std. Dev.	387268.4	0.000000	0.396542	0.045931
Skewness	0.038432	NA	-0.018487	-0.497838
Kurtosis	1.066188	NA	1.156824	2.153840
Jarque-Bera Probability	1.560641 0.458259	NA NA	1.416110 0.492601	0.711399 0.700683
Sum	6708068.	304610.0	12.03737	0.960937
Sum Sq. Dev.	1.35E+12	0.000000	1.415212	0.018987
Observations	10	10	10	10

الملحق رقم 7

اختبار تجانس تباين الأخطاء

Heteroskedasticity Test: White
Null hypothesis: Homoskedasticity

F-statistic	0.441482	Prob. F(2,7)	0.6598
Obs*R-squared	1.120092	Prob. Chi-Square(2)	0.5712

Scaled explained SS	0.694552	Prob. Chi-Square(2)	0.7066
---------------------	----------	---------------------	--------

Test Equation:
Dependent Variable: RESID^2
Method: Least Squares
Date: 05/20/23 Time: 22:42
Sample: 2013 2022
Included observations: 10

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.027607	0.039458	-0.699649	0.5067
IN^2	-1.01E-13	1.19E-13	-0.854216	0.4213
IN	1.42E-07	1.61E-07	0.879118	0.4085

R-squared	0.112009	Mean dependent var	0.008225
Adjusted R-squared	-0.141702	S.D. dependent var	0.012068
S.E. of regression	0.012895	Akaike info criterion	-5.620650
Sum squared resid	0.001164	Schwarz criterion	-5.529874
Log likelihood	31.10325	Hannan-Quinn criter.	-5.720230
F-statistic	0.441482	Durbin-Watson stat	3.342981
Prob(F-statistic)	0.659826		

الملحق رقم 8

اختبار تجانس تباين الأخطاء

Heteroskedasticity Test: White
Null hypothesis: Homoskedasticity

F-statistic	0.683993	Prob. F(2,7)	0.5354
Obs*R-squared	1.634784	Prob. Chi-Square(2)	0.4416

Scaled explained SS	2.459397	Prob. Chi-Square(2)	0.2924
---------------------	----------	---------------------	--------

Test Equation:
Dependent Variable: RESID^2
Method: Least Squares
Date: 05/20/23 Time: 22:46
Sample: 2013 2022
Included observations: 10

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.000375	0.002592	-0.144819	0.8889
IN^2	-3.86E-15	7.80E-15	-0.494285	0.6362
IN	4.45E-09	1.06E-08	0.420213	0.6869

R-squared	0.163478	Mean dependent var	0.000357
Adjusted R-squared	-0.075528	S.D. dependent var	0.000817
S.E. of regression	0.000847	Akaike info criterion	-11.06625
Sum squared resid	5.02E-06	Schwarz criterion	-10.97548
Log likelihood	58.33127	Hannan-Quinn criter.	-11.16583
F-statistic	0.683993	Durbin-Watson stat	2.269667
Prob(F-statistic)	0.535390		